

# عدن: مجزرة تستقبل الحكومة

فيديوهات ترصد إطلاق صواريخ من تعز إلى عدن  
التفاصيل صفحة 3.2

الضحايا من المدنيين والامنيين... و«انصار الله» ينفون ارتكاب الجريمة

«التحالف» يعلن إسقاط مسيرة حوثية حاولت استهداف قصر معاشيق بعد نقل الوزراء إليه

26 قتيلاً على الأقل بانفجارات أصابت المطار عند وصول طائرة الحكومة

في العدد

02 | سياحة  
إدلب وعين عيسى... جبهات متباعدة ومصير مترايب

04



عام على اقتحام السفارة الأميركية في العراق: الحقيقة مغيبية

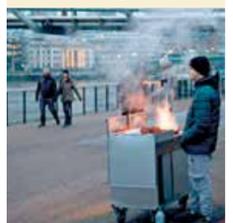
06



كوبا تنتظر آخر عقوبات دونالد ترامب

12 | اقتصاد

ازمة حي المال البريطاني: 3 عقبات تواجه المستثمرين

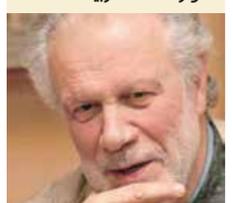


22 | دراسات

الدراسات العلمية في 2020: ابعد من كورونا

24 | ثقافة

إيروس بالداسيرا: قواميس وروايات ورحلات عربية



الحدث

## بريطانيا أول بلد يجيز لقاح أوكسفورد/ أسترازينيكا

أمضى دورة عمل في وحدة كورونا. وأصيب ببرد وشعر في ما بعد بالأم في العضلات وبالإرهاق، حتى تبينت نتيجة إصابته أمس. لكن كريستيان راميرز خبير الأمراض المعدية في مراكز صحة الأسرة بسان دييغو قال: «نعلم أن اللقاح سيستغرق ما بين عشرة أيام و14 يوماً للبدء في تكوين الحماية». وسجل العالم حتى مساء أمس، أكثر من 58 مليوناً و600 ألف شفاء، ونحو 83 مليون إصابة، وأكثر من مليون و800 ألف وفاة، بحسب موقع «ورلد ميترز» (رويترز، قنا)

الحرب على فيروس كورونا نظراً لرخص ثمنه وسهولة تخزينه ونقله. وفي الولايات المتحدة، أظهرت نتيجة فحص كورونا لمرض عمره 45 عاماً في كاليفورنيا إصابته بالفيروس، بعد أكثر من أسبوع من تلقيه لقاح «فايزر/ بيونتيك». وكان المرض ماثوياً. الذي يعمل في مستشفيات محليين مختلفين قد تلقى اللقاح في 18 ديسمبر/ كانون الأول الجاري، وظلّ ذراعاً محتقناً لمدة يوم، لكنه لم يصب بأي آثار جانبية أخرى. مع ذلك، شعر بعد ستة أيام بإعياء في ليلة عيد الميلاد بعدما

ومنتجات الرعاية الصحية لمنح موافقة طارئة. ومنحت الوكالة موافقة طارئة لاستخدام اللقاح بعدما أثبتت درجة فعالية تتراوح بين 62 في المائة و90 في المائة في الوقاية من الفيروس. ويعدّ هذا اللقاح الثاني الذي تقرّ السلطات الصحية البريطانية استخدامه، بعد لقاح «فايزر/ بيونتيك» الذي جرى إعطاؤه لنحو 800 ألف مواطن بريطاني حتى الآن. وعلى الرغم من أنّ نسبة فعالية لقاح «أوكسفورد/ أسترازينيكا» أقل من فعالية لقاح «فايزر/ بيونتيك» ولقاح شركة «موديرنا»، فإنّ الإعلان يعزز من قدرة

أصبحت بريطانيا، أمس الأربعاء، أول بلد في العالم يوافق على لقاح لفيروس كورونا الجديد أنتجته جامعة «أوكسفورد» البريطانية وشركة «أسترازينيكا» البريطانية - السويدية، على أمل أن يساعد هذا الإجراء السريع في الحد من ارتفاع الإصابات الناجمة عن سلالة جديدة من الفيروس شديدة العدوى، وقد وصلت أول من أمس إلى ما يناهز الـ52 ألف إصابة. وقالت حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون (الصورة) التي طلبت 100 مليون جرعة من اللقاح، إنّها قبلت توصية وكالة تنظيم الأدوية



## سياسة

هزت سلسلة التفجارات مطار عدن أمس الأربعاء بالتزامن مع وصول وفد الحكومة اليمنية الجديدة إلى المدينة، بعد أيام من ادائها اليمين الدستورية في الرياض، ليُسجل سقوط عشرات الضحايا من المدنيين، وفي وقت وجّهت السلطات اتهامات للحوثيين بالمسؤولية عن الهجوم

# عدن استقبال الحكومة اليمنية بجزة عشرات الضحايا في قصف المطار... واتهام الحوثيين بمحاولة استهداف قصر الرئاسة

عدن. **العربي الجديد** - لم يكن أحد يتوقع أن يكون توجه الحكومة اليمنية الجديدة إلى العاصمة المؤقتة عدن، أمس الأربعاء، بلا عواقب ومشاكل لا سيما من جانب المجلس الانتقالي الجنوبي« الانفصالي المسيطر فعليا على المنطقة، لكن المفاجئ كان استقبال الحكومة بالتفجيرات، التي هزت مطار المدينة فور وصول طائرة الوفد الكوموي، من دون تسجيل إصابات في صفوف المسؤولين الحكوميين الواصلين، لكن بحصيلة ضحايا كبيرة من المدنيين ومسؤولي المطار تجاوزت 26 قتيلًا والخمسين جريحًا بحسب مسؤول صحي. وبينما لم تنبأ أي جهة المسؤولية رسمياً عن التفجيرات حتى ساعات المساء الأولى أمس، كان بعض مسؤولي الحكومة يوجهون أصابع الاتهام لجماعة الحوثيين، التي سارعت لتفي مسؤوليتها، معتبرة ما جرى «تصفية حسابات بين مرتزقة العدوان»، في إشارة للحكومة و «الانتقالي». فيما برز إعلان التحالف السعودي الإماراتي مساء إبراز طائرة مسيرة حوثية حاولت إصابة 3 في هجوم المطار، كما سُهل سقوط ضحايا في صفوف صحافيين كانوا يغطون وصول أعضاء الحكومة.

وأعلن عبد الله، عبر «تويتر»، أن «أعضاء الحكومة اليمنية ستبقى في عدن وخيبر» واعتُبر أن هذا العمل الإرهابي الجبان الذي استهدف مطار عدن، جزء من الحرب التي تُشن على الدولة اليمنية وعلى شعبنا»، وأضاف أن هذا العمل «لن يزيدنا إلا إصراراً على القيام بالواجبنا حتى إنهاء الانقلاب واستعادة الدولة»، وفي مؤتمر صحفي لاحق، قال إن الهجوم يضع الحكومة في قلب مسؤولياتها

الحكومة الشرعية عن ممارسة مهامها من العاصمة المؤقتة عدن، ومواصلة جهودها الرامية إلى حفظ الأمن والاستقرار وجود تطبيع الأوضاع في مختلف المحافظات وانتهاء الانقلاب» ووجه بتشكيل لجنة للتحقيق في تداعيات الهجوم.

وفيما لم تُنبأ أي جهة حتى مساء أمس الهجوم، اتهم وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الحوثيين، قائلًا إن «كل المعطيات المخوفة لدى الحكومة تؤكد أن هجوم المطار هو فعل إجرامي حوثي». كما

كتب وزير الإعلام والثقافة والسباحة معمر الإريائي، في تغريدته: «الهجوم الإرهابي الجبان الذي نفذته مليشيا الحوثي المدعومة من إيران على مطار عدن، لن نبغثا

عن العقاب بواجبنا الوطني». تبع ذلك اتهام وزارة الداخلية اليمنية الحوثيين بالوقوف وراء التفجيرات، قائلًا إن «التفجيرات التي قام بها الحوثيون لن تُقضى الحكومة عن أداء بعير النصر».

لكن عضو المكتب السياسي لجماعة «أنصار الله» (الحوثيين) محمد الجبختي، نفى أي علاقة لجماعته بالهجوم، قائلًا في تصريحات إعلامية «لا علاقة لنا بهجوم



عدن... اتهامها لمن جرى استطوانة مشروخة» معتبرًا أن «ما جرى تصفية حسابات جراء الصراع الدائر بين مرتزقة العدوان» في إشارة للحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي.»

في المقابل، بدأ لفتانًا ن السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، لم بوجه الاتهام بشكل واضح للحوثيين، بل قال عبر «تويتر» إن «استهداف الحكومة اليمنية عند وصولها مطار عدن عمل إرهابي جبان يستهدف كل الشعب اليمني وامته واستقراره وحياته اليومية، ويؤكد حجم الخيبة والتخبط التي وصل لها صناعو الموت والتدمير نتيجة نجاح تنفيذ اتفاق الرياض وتشكيل الحكومة اليمنية ومباشرتها للبدء في مهامها لخدمة الشعب اليمني». وأضاف:

«سيمضي الاتفاق قديمًا، وسيستحق السلام والأمن والاستقرار بعزيمة اليمنيين وحكومتهم الشجاعة، والتحالف بقيادة اليمنى وحكومتها الشرعية».

وقد اشترط للسلام بوصول الانفصالية عدن، عودة عدد من القيادات الانفصالية التي تتواجد في الرياض، وعلى رأسها مدير شرطة عدن أمّال شلال شابع، الذي تم تعيينه الثلاثاء ملحقًا عسكريًا في الإمارات.

## موسكو تدعم «المصالحة» الليبية

اعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الأربعاء، عن تطلع بلاده لتثبيت اتفاق وقف إطلاق النار في ليبيا، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقده إثر لقائه نظيره الليبي محمد سيالة، في موسكو، داعياً «لليبيين إلى اتخاذ خيار تاريخي لصالح إنهاء الصراع الأهلي بين الأشقاء والمصالحة الوطنية والبناء المشترك لدولة مستقرة ومزدهرة». من جهته، أشار سيالة، الذي يزور موسكو بدعوة رسمية، إلى طلب حكومة الوفاق من روسيا، دعم خروج المقاتلين الأجانب من ليبيا، في إشارة خصوصاً إلى مرتزقة شركة «فاغنر» الروسية، معرباً عن عدم الارتياح له «احتجاز عائدات صادرات النفط في حساب مصرفي، لا يعود بالنفع على الليبيين». وحول دور مصر في الأزمة الليبية، رأى سيالة أن «زيارة الوفد المصري أخيراً إلى طرابلس (الأحد الماضي) تأخرت كثيراً، داعياً الأطراف التي اعتقدت أن الحل عسكري في ليبيا، إلى إعادة حساباتها».

في الأثناء، بحث وزير الخارجية الجزائري صبري بوقادوم، الوضع الليبي في اتصالين هاتفيين أجراها مع نظيره التونسي والليبي، عثمان الجرندى ومحمد سيالة، وبحسب بيان للوزارة، فقد جدد بوقادوم مسالة التأكيد على التزام وتضامن الجزائر مع الشعب الليبي من أجل بلوغ حل سياسي لازمةً بعيداً عن أي تدخل أجنبي، فيما تطلق الجرندى إلى مواصلة التنسيق والتشاور بين تونس والجزائر للهدف بحل سياسي دائم يحفظ وحدة الشعب الليبي وسيادته. (الأناسول)

## ايزنكوط وأشكنازي خارج الانتخابات

القدس المحتلة. **نضال محمد وتد**

في الوقت الذي أعلن فيه رئيس حزب «كاحول لفان» الجرنرال بني فغانس، أنه سواصل البقاء على رأس حزبه، بالرغم من حالة الإنهيار التي يمر بها الحزب، أعلن وزير الخارجية غاي أشكنازي، وغادي ايزنكوط، أمس الأربعاء، أنهما لن يخوضا المعركة الانتخابية المقررة في مارس/آذار المقبل. وجاء إعلان أشكنازي ليشكل ضربة إضافية لحزب «كاحول لفان»، خصوصاً بعد أن أعلن أمس الأول وزير العدل في نيبستيكون إنشفاقه وانضمامه للحزب الجديد الذي أعلن رئيس بلدية تل أبيب رون جولداني تشكيله، مطلقاً عليه اسم «الإسرائيليون». كما يتوقع أن يؤخر إعلان ايزنكوط هو الآخر على شعبية حزب «أمل جديد»، بقيادة دعوعن ساعر، وتظهر الاستطلاعات الإسرائيلية، وأخرها الذي أجرته إذاعة «إف إم 103» و نشرت نتائجه أمس، تراجعاً في قوة حزب الليكود بقيادة بنيامين نتنياهو إلى 26 مقعداً، وحصول العسكر اللويد له مع الحريدديم على 41 مقعداً فقط من أصل 120، وعلى 54 في حال قرر حزب «يميننا» بقيادة نفتالي بينت الانضمام لعسكر نتنياهو، في المقابل سيتمتع معسكر يقدوه ساعر، في حال تمكن من تجنيد تأييد أحزاب «يميننا» و«الإسرائيليون» و«ميرتس» و«العمل» و«يسرائيل بيتنغو» و«كاحول لفان» بتأييد 67 مقعداً.

الموطني، فليس الحوئي المتخضر الوحيد الذي أعلن نيته الانضمام للحزب الجديد، بل أعلن كذلك ماساوي العافية غير مقبول، وهو زكثير ماساوي وزير الدفاع الذي قال عبر «تويتر»: «هذا العمل السلام»، كما قال السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون إن الهجوم «كان محاولة لإحداث مذبذب وقوضي بالتزامن مع وصول الحكومة».

وأبعد الهجوم على المطار الانفشار عن العائدتين من الوزراء والغائبين، إذ وكما كان متوقعاً فقد عاد جميع الوزراء باستثناء وزير الدفاع محمد المقدسي، الذي كان في المجلس الانتقالي، يمنع دخوله إلى عدن في فترة الحكومة السابقة، فضلاً عن وزير الإدارة المحلية حسين الأغبري، وكان «الانتقالي» قد اشترط للسلام بوصول الانفصالية عدن، عودة عدد من القيادات الانفصالية التي تتواجد في الرياض، وعلى رأسها مدير شرطة عدن أمّال شلال شابع، الذي تم تعيينه الثلاثاء ملحقًا عسكريًا في الإمارات.

## الضاء مفاجأة لزيارة بنس

إن ثلاثة من جنودها أصيبوا جنوب شرق إربل بعد استهداف عريبتهم بصاروخ موجه، ونقل موقع «روسيا اليوم» عن نائب رئيس المركز الروسي للمصالحة في سورية، فيانتيسلافا ستيغيتش، قوله إن نافلة أفراد مدرعة تابعة للقوات الروسية تعرضت لصاروخ مضاد للدبابات تم إطلاقه من منطقة تخضع لسيطرة المعارضة، ما أسفر عن إصابة ثلاثة عسكريين بجروح طفيفة.

ويكمن الارتباط بين جبهات شمال شرق سورية من جهة، وشمال غربها من جهة أخرى، بتشابك المصالح التركية والردكية في كل من المنطقتين، إذ ترحي التفاهات أو الخلافات حول كل منطقة بتأثيراتها على الأرض وفي الممان، وفي حين تصر أنقرة على السيطرة على عين غبيس لقطع خطوط الإمداد «لقدس»، لا سيما بين مواقعها في الرقة وريف حلب، هناك عدم تمكنها من تحقيق هذه الغاية قد يحمله على التقدم في إربل في إطار المساموات بينها وبين روسيا على خرائط السيطرة في المديان.

التركية في إربل، وبالرغم من إنشاء حزام ناري مقابل قوات النظام وحلفائها على خطوط القتار جنوب المحافظة، على أنها دفاعية وجموية في آن، إذ تعني أن لاقرة نية بعدم السماح لقوات النظام وحلفائها من مليشيات مدعومة من روسيا وإيران، بالقدوم نحو مزيد من المساحات في إربل، بل وربما تنفيذ هجوم بالمشاركة مع فصائل المعارضة لاسترداد بعض المواقع التي خسرتها الأخيرة خلال هجمات النظام المخاضرة قبل توقف المعارك بالتحاق وقف إطلاق النار في الخامس من مارس/آذار الماضي، وذلك في حال تعرضها للغضب على جبهات ومواقع أخرى من البلاد.

الموطني، فليس الحوئي المتخضر الوحيد الذي أعلن نيته الانضمام للحزب الجديد، بل أعلن كذلك ماساوي العافية غير مقبول، وهو زكثير ماساوي وزير الدفاع الذي قال عبر «تويتر»: «هذا العمل السلام»، كما قال السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون إن الهجوم «كان محاولة لإحداث مذبذب وقوضي بالتزامن مع وصول الحكومة».

وأبعد الهجوم على المطار الانفشار عن العائدتين من الوزراء والغائبين، إذ وكما كان متوقعاً فقد عاد جميع الوزراء باستثناء وزير الدفاع محمد المقدسي، الذي كان في المجلس الانتقالي، يمنع دخوله إلى عدن في فترة الحكومة السابقة، فضلاً عن وزير الإدارة المحلية حسين الأغبري، وكان «الانتقالي» قد اشترط للسلام بوصول الانفصالية عدن، عودة عدد من القيادات الانفصالية التي تتواجد في الرياض، وعلى رأسها مدير شرطة عدن أمّال شلال شابع، الذي تم تعيينه الثلاثاء ملحقًا عسكريًا في الإمارات.

الموطني، فليس الحوئي المتخضر الوحيد الذي أعلن نيته الانضمام للحزب الجديد، بل أعلن كذلك ماساوي العافية غير مقبول، وهو زكثير ماساوي وزير الدفاع الذي قال عبر «تويتر»: «هذا العمل السلام»، كما قال السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون إن الهجوم «كان محاولة لإحداث مذبذب وقوضي بالتزامن مع وصول الحكومة».

كذلك، تجددت الاشتباكات بين فصائل المعارضة وقوات النظام السوري عقب خرق الأخير، أمس، على محور بلدة أفس قرب مدينة صراف شرفي إربل، أعقبها قصف مدفعي وصاروخي من النطاق على مناطق متفرقة. أمس الأربعاء على منطقة جبل الأربعة، قرب إربل الجنوبي، بعد يومين من إنشاء تركيا نقطة جديدة هناك، ويأتي ذلك في سياق تعزيز الجيش التركي للجدد الناري الذي أقامه في منطقة جرن الزاوية، مقابل مواقع لقوات النظام وحلفائها، بعد سحب جزء كبير من نقاط المراقبة التركية المحاصرة من قبل قوات النظام في المنطقة خضض التصعيد الربابعة» (إربل ومحيطها).

تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردي قواها الرئيسي، حول تسليم عين عيسى لقوات النظام السوري، في سبيل إيقاف هجوم تركي محتمل على المدينة لطرد «قدس» منها.

ويعدما صادت أنباء عن اتفاق على تسليم عين عيسى للنظام، نغت مصادر من «قدس» له«العربي الجديد» التوصل إلى اتفاق حول هذا الأمر، مشيرة إلى أن ما جرى الاتفاق عليه هو فقط نشر نقاط مراقبة مشتركة بين النظام وروسيا و«قدس»، علماً أن ذلك لا يرضي تركيا التي تريد مغادرة «قدس» بشكل نهائي للمنطقة، كما أشارت مصادر من «الجيش الوطني» له«العربي الجديد» إلى أن الأخير تصدى لمحاولات تسلل عدة من «قدس» إلى مواقعه شمال ناحية عين عيسى، قبل انضمامها لحدث مهاهما التي تخللتها اشتباكات أسفرت عن وقوع خسائر بشرية في صفوف «قدس» وفق المصادر.

وتزامن الغضب والاشتباكات المتبادلة في عين عيسى وتل نمر مع تجدد الغضب المتبادل في ناحية صريف حلب له«العربي الجديد»، إن المعارك تجددت في محيط عين عيسى، وفي ناحية تل نمر بريف الحسكة الشمالي، تزامناً مع قصف مدفعي وصاروخي متبادل بين الطرفين، وتوافقت الاشتباكات، بحسب المصادر، مع حركة نزوح مدنيين من القرى المحيطة بمنطقة أبو راسين في ناحية تل نمر، نحو المناطق الأكثر هدوءاً ضمن سيطرة «قدس» ونوه المصدر ذلك إلى أن القصف استهدف منازل عديدة له«قدس» ما أدى لتدميرها، وهناك مفار متوزعة ضمن الأحياء السكنية، حيث قصفها واستهدافها بحالة من الذعر بين السكان والمدنيين.

وتجدت الاشتباكات في المنطقة عقب فشل جولات المفاوضات بين روسيا و«قدس» التي

## شرفياً غريب

**النظام السوري: التسوية أو التهجير ضمن القنيطرة**
أصدر النظام السوري، أول من أمس الثلاثاء، قرابة 40 مقالاً سابقاً في المعارضة، في محافظة القنيطرة المعارضة جنوب سورية، بتسليم أنفسهم واسلحتهم والامتثال لحكمة عسكرية تنتظر في أمر إجرائهم تسوية ومصالحة، أو التهجير عبر الحافلات إلى إربل شمالي البلاد، وجاء ذلك خلال اجتماع عقد الثلاثاء بين وجهاء من منطقة أم بابطة بريف القنيطرة حيث يحشد المقاتلون، ورئيس فرع الأمن العسكري في منطقة سميع المعروف بـ«الفرع 220»، المعبد طلال العلي، من أجل مناقشة ملف المقاتلين الـ40، بحسب ما قال الناشط محمد الحوراني له«العربي الجديد».

(العربي الجديد)

**الصراف: اعتقال متظاهرين معترضين**  
**على زيارة لصهار الحكيم**

استخدمت القوات العراقية القوة لتفريق متظاهرة منددة بزيارة زعيم نبار «الحكمة» عمر الحكيم (الصورة)، أمس الأربعاء، إلى



ممثل أحد شبوخ المشائير في محافظة الموصلية جنوبي العراق، وقافتة الدبلوماسية جنوبي العراق، في ليبيا سياسي، وليس عسكرياً. وفي وقت يمثل كل طرف خمسة عسكريين في لجنة مشتركة لتنفيذ اتفاق وقف دائم لإطلاق النار، وقَّع نهاية أكتوبر تشرين أول الماضي، يكسد كل منهما السراى إلى خطوط التماس، التي لا يزال يتمرسان فيها، وسط تبادل للاتهامات بخرق وقف إطلاق النار.

لكن على الجانب الآخر يبرز توصيف قطاع كبير من الليبيين للوضع بأنه اتفاق «مع وقف التنفيذ» مع تكتين عبر منصات التواصل الاجتماعي، التي باتت تُمثل للتفسس الوحيد لرأي المواطن الليبي، بأن الاتفاق ينتظر توافقات وموافقات خارجية أيضاً، وعلى الرغم من السعي الحثيث للقول إن حل الأزمة هو عبر مسارات للحوار، عسكرية وسياسية واقتصادية.. إلا أن الوعي العام في البلاد لا ينتظر حلولاً من داخل صالة استقبال كبار الزوار، قبيل نزول الوكلاء، وإن جلسوا حول طاولات الحوار، وهو ما يحدث الآن، وفي طرابلس، التي تحوالت إلى نقطة تماس، بعيدا عن نقاط التماس بين طرفي النزاع، وبين أكبر قطبين من أقطاب الصراع في الملف الليبي، تحديداً أنقرة والقاهرة، اللتين حل مسؤولون منهما في طرابلس أخيراً، في زيارتين لم يغفل بينهما سوى ساعات، وعلى الرغم من عدم وضوح النتائج، إلا أن تراجع حدة التصريحات العسكرية دفع بكثير من المتابعين إلى التفاؤل بوصول الأزمة إلى مرحلة متقدمة في طريق الحل.

بل ويتوقع ذات المتابعين أن أجواء الاحتكاك السياسي والمناكفة ستختفي عما قريب، كما تشير إلى ذلك البرامج السياسية التي تبثها قنوات كل طرف، والتي تراجعت فيها تعابير التخوين والعلاوة وتوصيفات الاستعمار وغيرها. فلم يعد قادة حكومة الوفاق «عملاً للاستعمار» كما أن اللواء المتقاعد خليفة حفتر من الجانب الآخر، لم يعد «مجرم حرب»، لكن يتسامح أحدهم «حدث هذا بفضل من».

لا يجدر التنازع حول هذا السؤال. فالقائرتان التركي المصري في الملف الليبي أتت له محال، كما قد يفضي إلى السؤال أحر. ففي وقت اخفقت فيه أسما، عواصم أخرى، لم تكن تغار نشرات الأخبار اليومية، كإبوظبي وباريس وموسكو وغيرها، يبرز سؤال حول إمكان اقتراب انتهاء الاتفاق العسكري، الذي اختفى المدعوقن عليه أن تكون مدينة سرت مقراً لهم ومنطلقاً لأعمالهم، فهي ذات الليبية التي توقفت عندها الحرب فجأة.



نضر تركيا على انسحاب «قدس» من عين عيسى (كرم الحوراني/Getty)



## سياسة

## تقرير

## تقييد إدارة جو بايدن عبر إعادة الجزيرة للائحة الدول الراعية للإرهاب

# كوبا تنتظر آخر عقوبات ترامب

والشأن . **العربي الجديد**

بعدها كانت وكالة «رويترز» قد كشفت في مايو/أيار الماضي، أن الولايات المتحدة تبحث في إعادة كوبا إلى لائحته للدول الراعية للإرهاب، وأن مثل هذا القرار لن يصدر قبل نهاية 2020. أكدت صحيفة نيويورك تايمز، أمس الأربعاء، أن مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية قد انهوا فعلاً صياغة اقتراح بهذا الشأن، بات ينتظر توقيع الوزير مايك كومبوس، وهي خطوة من المرجح أن يتخذها الأخير قبل مغادرته منصبه، مع تنصيب الرئيس المنتخب جو بايدن في 20 يناير/كانون الثاني المقبل. وإذا كانت الصحيفة قد أشارت إلى أن الخطوة تصب في إطار انتخابي، ولو متأخر، لمكافحة الأميركيين من أصل كوبي في ولايتي فلوريدا وتكساس، الذين صوّتوا بكثافة لترامب، وهم بمعظمهم من المعارضين للنظام الكوبي، إلا أنها تخطئ ذلك، ومن شأنها تعقد مهمة بايدن لإعادة التطبيع مع هافانا، والذي كان توصل إليه الرئيس السابق باراك أوباما، إثر مفاوضات سرية تم علنية مع نظام راؤول كاسترو. وكان بايدن تعهد خلال حملته الانتخابية بالعودة إلى إرخاء العلاقات مع هافانا، فيما ترى إدارة دونالد ترامب، لا سيما جناح الصفور فيها، ضرورة معاقبة كوبا، وذلك في إطار تشديدها وحصارها للدول التي لا تزال تنحرف على الانضمام إلى فئكتها، في حديثها الخلفية، أميركا اللاتينية، وخصوصاً فنزويلا.

ولطالما سعى ترامب خلال ولايته، إلى محو إرث أوباما، والنخلي عن سياسة «القوة الناعمة» التي سارت عليها الإدارة الديمقراطية لثمانية أعوام، وتجلت خصوصاً في الملفين الإيراني والكوبي.

والحديث هنا ليس عن انتهاء فقط أكثر من نصف قرن من العداوة بين الدولتين

### قرار مُسيّس

هاجم الديمقراطيون اقتراح وزارة الخارجية الأميركية، وراء الرئيس الجديد للجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، غريغوري ميكنس، انها «خطبة جديدة من ترامب قبل 23 يوما على بحيله»، مضيفاً ان الأخير «يحاول تقييد الإدارة المقبلة ووضع الاغلاق في يديها». وذكرت «نيويورك تايمز» ان الاقتراح الجديد صاغه مكتب «شؤون التصف الغربي»، وليس مكتب «مكافحة الإرهاب»، ما دفع مستشار أوباما السابق، بن رودس، لاعتباره مبيتاً.

| **متابعة**

## الاتحاد الأوروبي وبريطانيا: وداعٌ أخير اليوم

تُطوى اليوم الخميس، رسمياً، صفحة في مسيرة الاتحاد الأوروبي، الذي وضعت اللجنة الأولى له عام 1950، مع خروج بريطانيا من السوق الأوروبية الموحدة، التي كان رئيس الوزراء البريطاني المحافظ هارولد ماسكيلان قد تقدم بأول طلب ترشيح لبلده للانضمام إليها (المجموعة الأوروبية الموحدة) عام 1961. ووقع مسؤولو الاتحاد الأوروبي، أمس الأربعاء، الاتفاق المبرم الذي كان تم التوصل إليه الأسبوع الماضي من لندن لمرحلة ما بعد «بريكست»، فيما أكد رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، أن بلاده



يدخل الحزب المحافظ البريطاني بقيادة ماي كوكيت (اليمين) مقرات (جيتي/توماس/غيتي)

الجارتين، كوبا والولايات المتحدة، للتحلص من آخر موروثات الحرب الباردة، بل كانت سياسة أوباما، التي برزت منذ انتخابه في 2008، تقوم على إعادة تجديد مصطلح القوة الناعمة، أو الذكية، الذي كان ابتكره للمرة الأولى الأستاذ الجامعي أوكسفورد، جوزيف ناي، والذي عمل

في إدارة بيل كلينتون، وهي سياسة ابتعد عنها كثيراً جورج بوش الابن، عبر إعادة تموضع بلاده للتأكيد على التفوق والاستثناء الأميركيين.

وكان مسؤول كبير في إدارة ترامب، قد كشف لـ«رويترز» في مايو الماضي، عن

جزء منه بسبب مصادفة هافانا دعم نظام

للائحة الدول الداعمة للإرهاب، وهي خطوة ابتعد عنها كثيراً جورج بوش الابن، عبر إعادة تموضع بلاده للتأكيد على التفوق والاستثناء الأميركيين.

وكان مسؤول كبير في إدارة ترامب، قد كشف لـ«رويترز» في مايو الماضي، عن

جزء منه بسبب مصادفة هافانا دعم نظام



لا يزال الحظر الاقتصادي الأمريكي مفروضاً على كوبا (الجزائر لو روكي/جيتي)

— **دعم هافانا لمادورو ومتمردي كولومبيا من اسباب القرار**

يحتاج **بايدن** **اشهرًا**

عدة **للمودة** **عن قرار**

تصنيف **كوبا**

—

نيكولاس مادورو في فنزويلا، وإيوانها قياديين في حركة «جيش التحرير الوطني» المنتمية في كولومبيا، من دون استبعاد أن يحصل ذلك مع نهاية 2020، ونوازياً، أعادت إدارة ترانس في مايو الماضي، الجزيرة الشيوعية، إلى لائحة منفصلة لدول تقول إنها لا تتعاون معها بشكل كامل في جهود

مكافحة الإرهاب، وهو ما وصفته هافانا بـ«الإنهاتام الزائفة».

وتشكل الخطوة المقترحة، إذا ما وقَّع عليها بومبيو، ابتعاداً إضافياً عن الانفراجة التي حققها أوباما في العلاقات الأميركية الكوبية، إذ كان قرار الأخير بسحب كوبا من

اللائحة عام 2015، أساسياً لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في العام ذاته. وعبر إعادتها لللائحة، التي باتت تضم 3 دول، هي إيران وكوريا الشمالية وسورية، بعد سحب اسم السودان منها أخيراً، ستكون كوبا عرضة للمزيد من العقوبات والقيود التجارية الأميركية، ما سيؤثر سلباً على اقتصادها، ولو أنه لا يزال متحصراً أصلاً من الحظر الأميركي. ويقود توصيف كوبا، أو أي دولة أخرى، كرامة للإرهاب في اللاحة، إلى حرمانها من المساعدات الاقتصادية الأميركية، وفرض حظر على توريد السلاح الأبريكي إليها، ومراقبة وتقييد حصولها على مواد أو معدات ثنائية الاستخدام، للمدنيين والعسكري، وأن تمنعها واشتغل للحصل على قروض من المؤسسات المالية الدولية. وفي الحالة الكوبية، فإن معاملة هذه القيود هي مفروضة أصلاً، أو تمّ تبديدها من قبل إدارة ترامب، كما ظل الحظر الاقتصادي الأميركي مفروضاً على كوبا رغم اتفاق التطبيع، وتخفيف أوباما للعقوبات (لتقليل القيود التجارية وتلك المفروضة على تنقل المواطنين بين البلدين ومراجعة التظلمات المصرية). إذ يحتاج

رفع الحظر إلى موافقة الكونغرس، وهو ما لم يحصل بعد، وكانت الإدارة الأميركية قد نقلت منذ مايو الماضي، المئذ الثالث من قانون «هلمز- بيرتون» (تمّ تمريره عام 1996 دون أن ينجّاه أي رئيس أميركي)، الذي يهدف بملاحة كلّ شخص يقيم عملاً مع شركات كوبية أتمت بعد الثورة الكوبية في 1959، ما يهدد الشركاء الأجانب لكوبا.

وتذكرت نيويورك تايمز، أمس، أن على بومبيو أن يقر ما إن إذا كان سيقوم الاقتراح وذلك حتى موعد تنصيب بايدن في 20 يناير المقبل. بحسب مسؤولين أميركيين أضافا أن الخطوة تعد أيضاً بمثابة شكر للجاليات اللاتينية المناهضة للشيوعية، في فلوريدا، منحت صوتها لترامب في من جبهتهم، أعرب الديمقراطيون وخبراء أميركيون في السياسة الخارجية عن اعتقادهم، بأن ترامب يجهد لكبح جماح إدارة بايدن، وتعقد مهمتها في العودة عن قراراته. وتحدّف إدارة ترامب، من ضغوطها أخيراً، على الصين وإيران أيضاً. وتكررت الصحيفة أن بإمكان إدارة بايدن رفع اسم كوبا من اللاحة، لكن ذلك يتطلب مراجعة رسمية من وزارة الخارجية تحتاج أشهرًا عدة.

وأضافت إدارة رونالد ريغان، عام 1982، كوبا إلى لائحة الدول الراعية للإرهاب، وذلك للمرة الأولى، لدعمها الحراك اليساري في أميركا اللاتينية. وفي عهد أوباما، صنفت الخارجية الأميركية كوبا كـ«سلطان أمن» للانفصاليين الباسك (إسبانيا)، ومتمردي «فارك» في كولومبيا، لكن المسؤولين في هذه الإدارة توصّلوا إلى أن «لا خطر» من الباسك، وكذلك من المتمردين الكولومبيين الذين انضموا إلى مبادرات سلام مع الحكومة الكولومبية استضافها ورعتها هافانا في 2016. ويشير الاقتراح الجديد إلى رفض كوبا طلباً من كولومبيا لتسليمها 10 قياديين من حركة «جيش التحرير الوطني» التي كانت تمتد هجومًا على أكاديمية الشرطة في بوغوتا العام الماضي أدى إلى مقتل 22 شخصًا.

—

—

دون رسوم جمركية أو نظام حصص، لكنه يحتفظ بحق فرض عقوبات وإجراءات تعويض في حال عدم احترام القواعد على صعيد مساعدات الدولة والبيئة وحق العمل والضرائب لتجنب أي إغراق للسوق، إلا أن نهاية المرحلة الانتقالية تحتم تغيراً رئيسياً، إذ إن عمليات التدقيق الجمركي عند الحدود ستلقي بثقلها على المبادلات، فيما ستوقف حرية التنقل للبريطانيين ومواطني الاتحاد الأوروبي بين أراضي الطرفين، وعلى الرغم من الضوابط التي ستطبق، لا تزال أسئلة عالقة، تنتظر إجابات في العديد من المجالات، بما فيها التعاون الأمني، حيث من المقرر أن تُقدّم المملكة المتحدة الوصول إلى المعلومات في الوقت الفعلي في بعض قواعد بيانات إنفاذ القانون في 17 أكتوبر/الأسبوع، بالإضافة إلى وصول قطاع الخدمات المالية الضخم وبريطانيا إلى سوق الاتحاد الأوروبي، وقرّان توقيع الاتفاق اسم مع إعلان إبرام الاتحاد الأوروبي والصين اتفاقاً استثمارياً تجارياً يتيح فرصاً استثمارية كبرى للشركات الأوروبية.

وكان 15 في المائة من الناخبين البريطانيين قد صوتوا في يونيو/حزيران 2016، من أجل خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي، وذلك في استفتاء نظم بعد فوز المحافظين في الانتخابات التشريعية في 2015. وبعد هذا الفوز المبكر، خرج، استقال رئيس الوزراء المؤبد للبقاء بعدد أسابيع للتصديق، وتمسك. وقسم رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك في 29 مارس/آذار 2017 رسالة من رئيسة الوزراء البريطانية آنذاك تيريزا ماي تغفل المادة 50 من اتفاقية

(العربي الجديد، فرانس برس)

استمرت قضية المعارض الروسي اليكسي نافالني بالتفاعل بين روسيا وبريطانيا، بعد فرض موسكو، أمس الأربعاء، عقوبات على مسؤولين بريطانيين جدد، قضت بمنعهم من دخول أراضيها. واستدعت وزارة الخارجية الروسية السفيرة البريطانية لدى روسيا دينورا بروتوت لتبلغها هذا القرار. وتكررت العبوات في بيان أن «روسيا قررت انطلاقاً من مبدأ المعاملة بالمثل زيادة عدد المواطنين البريطانيين المنوعين من دخول بلادنا»، من دون أن تحدد هويتهم وعدادهم. وأشارت موسكو إلى أن البريطانيين المعنيهم هم «المحتورون في تصعيد العقوبات ضد روسيا»، وجاءت الخطوة الروسية ردًا على إجراءات مماثلة أقرتها لندن في حق موسكو في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، على خلفية تسميم نافالني، وكانت لندن قد فرضت عقوبات على سبعة مسؤولين روس، بينهم رئيس جهاز الأمن الفيدرالي ألكسندر بورتنيكوف، ورجل الأعمال يغيغيني بريغوجين، المقرّب من الرئيس

فلاديمير بوتين. وتدهور الوضع الصحي لنافالني حين كان يستقل طائرة في سيبيريا في 20 أغسطس/ آب الماضي، بعدما تلقى العلاج في مستشفى في سيبيريا، نُقل بعدها إلى مستشفى برلين في ألمانيا، وخرج منه بعد بضعة أسابيع، وخضعت ثلاثة مختبرات أوروبية إلى أن نافالني قد تسم بغاز الأعصاب «نوفينشوك» الذي تمّ تطويره لإغراض عسكرية في الحقبة السوفييتية (1917، 1991). وأكدت منظمة

التهذيب على حالة التسميم. وخضبت لندن موسكو أمس بالعقوبات البريطانية، معتبرة أنها «صرفاً غير

# نافالني مُتهم بالاحتيال في موسكو

—

—

بناءة وغير ودية» من جانب لندن، كما أنها «إجراءات تقييدية غير مقبولة وغير منطقيّة تستهدف المواطنين الروس»، وسبق لروسيا أن وضعت العقوبات التي تفرضها على مسؤولين المان، أول من أمس مساء الثلاثاء، أعلنت السلطات الروسية فتح تحقيق في «احتيال واسع النطاق» بحق نافالني، وتكررت لجنة التحقيق الفيدرالية الروسية في بيان أن شملت تحوّم حول إنفاق نافالني 356 مليون روبل (4,8 ملايين دولار) لأغراض شخصية، كان مصورها تبرعات جمعتها «عدة» منظمات، خصوصاً جمعيات مكافحة الفساد أو مدعية حماية حقوق الإنسان «ديبرها نافالني»، ورات لجنة التحقيق أن نافالني استخدم هذا المبلغ «لأغراض شخصية ولدفع نفقات بما في ذلك إجازات في الخارج»، وتصل عقوبة هذه الجريمة بموجب القانون الروسي إلى 10 سنوات سجناً.

وكتب المعارض على حسابه في تويتر «يسون أن بوتين يحادثني من ثوبه هستريا»، داعياً أخصاره إلى الاستهزاء بهذا التحقيق الجديد، من خلال الاستمرار في الصرخ لمخلفاته، وأضاف أن هذه القضية الجديدة مرتبطة بعملية تسميمه في سيبيريا، وأضاف «إنهم يحاولون سجنني لأنني لم امت وحسنت عن الأشخاص الذين حاولوا قلتي»، وسبق أن اتهمت وزارة الخارجية الأميركية الأسبوع الماضي جهاز الأمن الفيدرالي الروسي (اف اس بي) بتسميم نافالني واعتبرت أن روسيا طرحت العديد من نظريات المؤامرة المتناقضة، في محاولة لإقناع العالم بأنه ليس لديها اصابع في هذا الحادث.

(رويترز، فرانس برس)



## لم الشمل

**يوميا الساعة 18:00 بتوقيت دمشق ويعاد 10:00**

**نافذة يومية تفتح على أهم قضايا السوريين**

**في الداخل والشتات، تتلامس تفاصيل حياتهم، وتلتمّ شملهم على اختلاف آرائهم ووجهات نظرهم لمدة ساعتين، نيس الحديث عن معاناتهم وهمومهم وأفراحهم.**

SyriaTelevision
 syrtelevision
 syr\_television
 TelevisionSyria
 Syr\_Television

## سياسة

# آخر هدايا ترامب لتك أييب الجاسوس بولارد في إسرائيل

سارعت إسرائيل إلى الاحتفاء بوصول جاسوسها، الأميركي جوناثان بولارد، إلى تك أييب، وذلك بعد رفع وزارة العدل الأميركية كل القيود عنه

**القدس المحتلة . العربي الجديد**

في واحدة من اخر هدايا الرئيس الأميركي الخامس دونالد ترامب لتك أييب، وصل إلى إسرائيل، أمس الأربعاء، الجاسوس الأميركي اليهودي، جوناثان بولارد، الذي عمل سابقاً في البحرية الأميركية وقضى 30 عاماً في السجن بعد إدابته بالتجسس لصالح إسرائيل، وذلك بعد انتهاء قيود فرصت على سفره، بموجب الإفراج المشروط عنه، وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ بولارد، الذي مُنح الجنسية الإسرائيلية في عام 1995، وصل على متن طائرة خاصة تعود للترني اليهودي الأميركي شيلدون ادلبسون، الذي يعتبر من أشد مؤيدي ترامب، ومول حملات أسره بولارد للإفراج عنه والسماح له بالانتقال إلى إسرائيل، وأثار قضية بولارد، توتراً في العلاقات الأميركية- الإسرائيلية لعشرات السنين، واعتبر البعض قرار وزارة العدل الأميركية الشهر الماضي بعدم تجديد حظر السفر لخمس سنوات، والذي تضمنته شروط الإفراج عن بولارد، بمثابة هدية الوداع من إدارة ترامب لإسرائيل، وقال بيان صادر عن وزارة العدل وقتها «بعد مراجعة قضية بولارد، فإن



الارت قضية بولارد توترا بين امريكا واسرائيل (Getty)

في ذلك بين عامي 2014-2015 كبادرة حسن نية تجاه إسرائيل مقابل تسهيل المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية، بما في ذلك إبرام صفقة تقبل اسرى، لكن المؤسسة الأمنية الأميركية رفضت أي تساهل بهذا الشأن. ووفق وثائق وكالة المخابرات المركزية، التي رفعت عنها السرية عام 2012، فإن الغارة بولارد توترا في العلاقات الأميركية- الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، في أكتوبر/ تشرين الأول عام 1985 التي أسفرت عن مقتل نحو 60 شخصاً، تم التخطيط لها بالاستناد إلى معلومات من بولارد، وبعدما أطلق سراحه في عام 2015، وضعت عليه قيود لخمس سنوات تمنعه من مغادرة الولايات المتحدة الأميركية، وتل مقيداً

بسور إلكتروني مراقبة تحركته، ورفعت وزارة العدل الأميركية الشهر الماضي هذه الشروط المفروضة عليه، ما فتح المجال امامه للمغادرة.

وذكرت الإذاعة الإسرائيلية أنّ رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو كان

في استقبال بولارد وزوجته عند وصول

طائرتهما إلى مطار بن غوريون في اللد،

ونقلت عن نتنياهو قوله: «بمسلم بولارد وزوجته استر بطاقة هوية إسرائيلية يمكنكما بدء حياتكما من جديد». وقال بولارد، من جهته، «نحن متحمسان لعودتنا إلى بيتنا أخيراً، بعد 35 عاماً، معبرا عن «شكره لتنتائهاو والشعب اليهودي على مساهمتها في عودتنا إلى بيتنا». وعبر عن «اعتزازه بهذه الدولة وزعيمها». وتحول وصول بولارد إلى إسرائيل إلى حدث، فقد نشر السياسيين الإسرائيليون والرئيس رؤويين ريفلين تغريبات ترحبه، بينما نشرت هيئة المطار تسجيلات تطلب



طائرتهما إلى مطار بن غوريون في اللد، ونقلت عن نتنياهو قوله: «بمسلم بولارد وزوجته استر بطاقة هوية إسرائيلية يمكنكما بدء حياتكما من جديد». وقال بولارد، من جهته، «نحن متحمسان لعودتنا إلى بيتنا أخيراً، بعد 35 عاماً، معبرا عن «شكره لتنتائهاو والشعب اليهودي على مساهمتها في عودتنا إلى بيتنا». وعبر عن «اعتزازه بهذه الدولة وزعيمها». وتحول وصول بولارد إلى إسرائيل إلى حدث، فقد نشر السياسيين الإسرائيليون والرئيس رؤويين ريفلين تغريبات ترحبه، بينما نشرت هيئة المطار تسجيلات تطلب

في استقبال بولارد وزوجته عند وصول طائرتهما إلى مطار بن غوريون في اللد، ونقلت عن نتنياهو قوله: «بمسلم بولارد وزوجته استر بطاقة هوية إسرائيلية يمكنكما بدء حياتكما من جديد». وقال بولارد، من جهته، «نحن متحمسان لعودتنا إلى بيتنا أخيراً، بعد 35 عاماً، معبرا عن «شكره لتنتائهاو والشعب اليهودي على مساهمتها في عودتنا إلى بيتنا». وعبر عن «اعتزازه بهذه الدولة وزعيمها». وتحول وصول بولارد إلى إسرائيل إلى حدث، فقد نشر السياسيين الإسرائيليون والرئيس رؤويين ريفلين تغريبات ترحبه، بينما نشرت هيئة المطار تسجيلات تطلب

### الحدث

## لجنة تركية أميركية بشأن العقوبات



جاووش اوغلو، المصروفات اعاده علي سياتلا (تاجر كاشاف/الناضول)

إلى مواصلة واشنطن دعم التخطيطات الكردية في شمال سورية.

وتلقي العلاقات بين روسيا وتركيا بظلالها على علاقات الأخيرة مع الولايات المتحدة، وكان جاووش اوغلو أكد من روسيا أول من أمس الثلاثاء، أن العقوبات الأميركية، تعتبر اعتداءً على الحقوق السيادية لبلاده، وأوضح في مؤتمر صحفي عقب لقاء نظيره الروسي سيرغي لافروف، في مدينة سوتشي، التي كان يزورها لحضور الاجتماع الثامن لجموعته التخطيطية الاستراتيجية المشتركة بين البلدين، أن تركيا لن تخرّاج عن خطوتها الرامية لتعزيز صناعاتها الدفاعية بسبب العقوبات الأميركية المفروضة، وشدد على أن تركيا ضد العقوبات بغض النظر عن الطرف الذي فرضها أو الجهة التي فرضت عليها، وأن المشاكل لا يمكن حلها عن طريق العقوبات.

وأضاف: «قرار العقوبات الأميركية خاطئ من الناحيتين القانونية والسياسية، ولن اتطرق إلى مسألة تأثيره على صناعاتنا الدفاعية أو عمه لأنه بذاته قرار خاطئ». وأوضح أنّ القرار خاطئ قانونياً لأن اتفاق شراء منظومات الدفاع الجوي «أس 400» بين تركيا وروسيا، تم توقيعه قبل صدور قانون «كاتسا» في غضون ذلك، أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتن، أمس الأربعاء، عن القنّة من بلده وتركيا ستواصل التعاون في العام الجديد من أجل تعزيز أمن منطقة أوراسيا واستقرارها. وجاء ذلك في بريقة يعنها بوتن نظيره التركي رجب طيب أردوغان، بمناسبة قرب رأس السنة الميلادية، وفق بيان صادر عن الرئاسة الروسية (الكرملين) وأيدى بوتن في البريقة، ارتياحه لسير العلاقات التركية الروسية في المجالات كافة، وأضاف: «على الرغم من صعوبة الوضع الصحي والبيئي، فقد تم الحفاظ على الحوار السياسي الهادف، وتقدّم مشاريع مشتركة مهمة بشكل منمّج في مجال الطاقة». وتابع: «كذلك تم الحفاظ على مستوى عالٍ من التعاون في المجالات العسكرية والتقنية والتجارية والاقتصادية وغيرها».

(العربي الجديد، رويترز، الأناضول)

### عدنان عبد الزراف

ارتفع سعر الذهب في سورية بنسبة 290% خلال عام 2020، نظراً لزيادة الإقبال من قبل أصحاب الأموال على المعدن النفيس، والهروب من تهاوي العملة السورية، خاصة بعد إصدار مرسومي رئيس النظام، بشار الأسد، بتجريم كل من يتعامل بغير الليرة، وفي حين تهاوى سعر صرف الليرة مقابل العملات الرئيسية بنحو 210% خلال عام 2020، ليعتراج من نحو 900 ليرة مقابل الدولار مطلع العام، إلى نحو 2950 أسس، ارتفع سعر غرام الذهب بنسبة 290% خلال العام الجاري.

ووصل سعر غرام الذهب 21 قيراط إلى 150 الف ليرة خلال الأسبوع الأخير من 2020، وفقاً للنشرات السريعة الصادرة عن الجمعية الحرفية للصياغة وصنع المجوهرات دمشق، وبرر أعضاء جمعية الصاغة بالعاصمة دمشق، تقلبات أسعار الذهب بالتغيرات السريعة في أسعار الصرف الأجنبي، وسعر أونصة الذهب عالمياً، وتفاوت

## بيتكوين تصعد إلى مستويات قياسية

بلغت العملة الرقمية بيتكوين أسس، مستوى قياسيا عند 28599,99 دولارا، لتصل بمتكاسها هذا العام إلى ما يزيد عن 295 في المائة، وارتفعت أكثر العملات المشفرة انتشارا في العالم في أحدث التعاملات 3,5%، 20 الف دولار للمرة الأولى في 16 ديسمبر/ كانون الأول زادت تقريبا بواقع النصف، ووجد مستثمرون في العملات الافتراضية أداة استثمارات مريحة، بعد تراجع أسعار الذهب والدولار التي شكّلت على مدى الأشهر الثمانية الماضية سلافاً آمناً للمتعاملين بفعل فيروس كورونا، وكانت لبيتكوين سجلت مستوى كبيرا بلغ 19,7 الف دولار للوحدة الواحدة، بنهاية 2017، بدأت بعدها رحلة صهوط حادة وصلت إلى 3500 دولار مطلع العام الماضي، قبل أن تستأنف رحلة صعود متواصلة اعتبارا من مايو/ أيار الماضي.

## لقطات

**الورصة المصرية بالمرکز الثالث عالميا لسوق اداء**
ادرج مؤشر مورينغ ستار الورصة المصرية صاحبة لالث اسوا اداء عالم مستوي العالم من ناحية امكانية الاستثمار بها، بعد البرازيل وكولومبيا.
كما تتنافس مصر، وفقا لشارة «البرازيل» الاقتصادية المصرية اليوم الاربعاء، مع كازم بلغاريا وكوستاريكا ومومبايسوس وجامايكا على لقب اسوا بورصة عالم مستوي العالم، إذ انخفض مؤشر الورصة الاربعاء بنسبة 23,1% من بداية العام حيث ارتبح، وهوفا للشارة، فإن ذلك يعود لظروف الجائت من السوفت في بداية تقاسي الوباء، وظلها خارج السوفت الى نهاية العام تقريبا.

اسعار العملات الرئيسية بالأسواق السورية، بين السعر النظامي الذي يحدده المصرف المركزي، وبين سعر السوق، ففي حين تحدد دمشق سعر الدولار الرسمي 1250 ليرة يصل سعره بالسوق الموازي إلى 2950 ليرة، ويرى مراقبون أن ملاحظة السوريين المتعاملين بغير الليرة السورية، أو الذين يستلمون الحوالات الخارجية، زادت من الإقبال على الذهب، كوسيلة احتجاز وحيدة متاحة، للهروب من خسائر تهاوي العملة المحلية.

وقال تاجر الذهب، نور الأناسي، إن الذهب بات ملاذ السوريين الوحيد، وهو أكثر دلالة على تردّي الاقتصاد وتزايد مخاوف المواطنين، لأن سعر الليرة، سياسي بواقع ملاحظة كل من يتعامل بالعملات الأجنبية وتحديد سعرها، بعيدا عن محددات سعر الصرف، سواء الإنتاجية أو التصديرية أو الاحتياطي الأجنبي المصرف المركزي، وأضاف الأناسي لـ«العربي الجديد»، أن العقوبات على سورية، وخاصة الأخيرة التي طالوت المصرف المركزي، تزيد من هروب الكنتزينز لليرة، والتوجه للذهب أو العملات الرئيسية، مشيرا إلى أن الكنتزينز، ليسوا من

# ذهب سورية يقفز 290% في 2020

الموظفين وعمامة السوريين الذين لا يجدون قوت يومهم، بل من التجار والصناعيين الذين يخشون تدهور سعر الليرة بواقع استمرار الحرب والعقوبات على نظام بشار الأسد.

وكان مصرف سورية المركزي قد أعلن، مطلع يونيو/ حزيران الماضي، عن معاقبة الأشخاص الذين يعملون على تسلم أو تسليم الحوالات المالية الواردة من خارج البلاد، خارج إطار شركات الصرافة المعتمدة، وملاحقتهم قضائيا بموجب قوانين تمويل الإرهاب أو ملاحقتهم بجرم الصرافة غير المرخصة والتعامل بغير الليرة السورية. كما اصدر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، مطلع عام 2020، المرسوم رقم 3 القاضي بمعاقبة كل من يتعامل بغير الليرة بالسجن مع الأشغال الشاقة المؤقتة لمدة لا تقل عن سبع سنوات، ودفع غرامة مالية، بما يعادل مثلي قيمة المدفوعات أو المبلغ المتعامل به أو المسددة أو الخصمات أو السلع المعروضة، إضافة إلى مصادرة المدفوعات أو المبالغ المتعامل بها أو المعادن الثمينة لصحلة مصرف سورية المركزي.

والذين باتوا لا يتلقون تعليما جيدا في المدارس والجامعات العامة مع تقشي الوباء، فهل لدينا القدرة على شراء جرعة من لقاح مورنا يصل سعرها نحو 30 دولارا للمبوءة الواحدة؟ وإذا كانت الأموال والمستحقات قد تراكت علينا، والتعثر المالي يلاحقنا من كل اتجاه، وبتنا غير قادرين على سداد أجرة المسكن الذي نقتن فيه، وكلفة العلاج وشراء الأدوية الضرورية، فهل نفكر في حيازة أي لقاح حتى ولو كان من عبرة فايزر البالغ سعره 20 دولارا للجرعة الواحدة، ومطلوب تناول جرعتين منه لتفادي الإصابة بفيروس كورونا؟ وإذا كنا نواجه أصلا مشكلة في الحصول على سيرير في مستشفى عام لعلاجنا من الأمراض العادية، فهل سنجد هذا السيرير في زمن كورونا الذي تسبب في حدوث زحام بالمستشفيات الخاصة قبل العامة، وتسبب في الضغط الشديد على القطاع الصحي وبنور الرعاية؟ هذا هو لسان حال ملايين الفقراء في دول المنطقة الذين حولهم صندوق النقد الدولي إلى فئات تجارب سياساته التقشفية العنيفة التي تطبقها الحكومات على الدول الفقيرة وتلجأ إليه طلباً للنجدة عبر تلال من القروض، كما رمتهم سياسات الأنظمة العربية في محرقة الفقر والذل، وحولت الطبقة الوسطى إلى طبقة فقراء، وربما منتمين إلى طبقة الفقر المدقع التي تواجه صعوبة شديدة في الحصول على وجبة طعام يومية لها ولأولادها، وباتت الحياة بالنسبة لكل هؤلاء سلسلة من المعاناة والأزمات المعيشية المتواصلة. وأحيانا جميعاً لا يطاق مع فقدان فرص العمل وتزايد البطالة والفقر وتراجع الدول. وإذا كانت الحكومات تبتت تبريح من الفقراء والمشردين وجيش الموظفين في الجهاز الإداري في الدولة، وتتاجر في آلامهم وتحرم الملايين منهم من حقوقهم المشروعة في ثروات بلادهم، وتمنع عنهم دعم الخبز والوقود والخدمات الأساسية، وترفع الأسعار والرسم والضرائب، وتغرقهم في بحار من القروض الخارجية والادخالية، وتوجه ما تبقى من موارد الدولة المحدودة لبنا القصور والمنج الجديدة التي لا تمثل أولوية للاقتصاد والمواطن، فهل هذه الحكومات نفسها هي من مستثمري لقاح كورونا لتوزعه على الفقراء بالجان؟ أشك.

ودخل قرار خفض قيمة الدينار العراقي امام الدولار، في 20 من الشهر الجاري، حيز التنفيذ.

ويصفور **«البحرين المركزي» بوعز بتاجله افساط القروض**
اصدر مصرف البحرين المركزي، تعميما موحها انه جمع البنوك وشركات التمويل المرخصة، بشأن تاجيل افساط قروض المراد والشراكات لمدة 6 اشهر، اعتبارا من 14 كانون الثاني 2021، بقرار تخفيف الضرار المالية بالغ 140 مليون دولار، وبيع البنك المركزي الدولار للمصارف المحلية،حسابات المصارف من الخارج، بسعر 1460 ديناراً لكل دولار، والبيع المصرفي بسعر 1460 ديناراً لكل دولار، تنفيذاً لقرار البنك بخصص سعر الصرف، استباقية من منطلق دعم الاقتصاد الوطني.

## إيران تبادل مستحقا تھا لدى العراق بلقاح كورونا

**طهران . العربي الجديد**

وفق تقارير إيرانية بنحو 5 مليارات دولارا، تاخرت بغداد عن دفعها بسبب العقوبات الأميركية، والضغوط على الحكومة العراقية لدفع هذه الديون، فقصت إيران أخيرا امدادات الغاز الطبيعي لمحطات الكهرباء العراقية، قبيل قيام وزير الطاقة الإيرانية رضا اردكانيان، أمس الثلاثاء، بزيارة العاصمة بغداد، بغية الحصول على جزء من الديون. ويستورد العراق من إيران 50 مليون متر مكعب من الغاز يوميا لتشغيل محطات الطاقة الكهربائية العاملة على الغاز، التي سُئذنت خلال السنوات الماضية، فيما يتهم برلمانيون وسياسيون عراقيون الإيرانية المتراكمة من طاقة الكهرباء والغاز، فقتر

# اقتصاد

## الفقراء في محرفة لقاح كورونا

**مصطفى عبد السلام**

إذا كنا لا نمتلك المال الكافي لإطعام أولادنا، وسداد قوافير المياه والكهرباء، وشراء أدوية غاز لطهي الطعام وتدفئة المياه في الشتاء، الفارس، فمن أين يأتينا المال اللازم لشراء كمادات ومحاليل وبقي المستلزمات الأولية والضرورية لحمايتنا من فيروس كورونا؟ وإذا كنا نواجه معاناة شبه يومية في تدبير كلفة المواصلات العامة، وسداد رسوم الدروس الخصوصية لأولادنا

الذين باتوا لا يتلقون تعليما جيدا في المدارس والجامعات العامة مع تقشي الوباء، فهل لدينا القدرة على شراء جرعة من لقاح مورنا يصل سعرها نحو 30 دولارا للمبوءة الواحدة؟ وإذا كانت الأموال والمستحقات قد تراكت علينا، والتعثر المالي يلاحقنا من كل اتجاه، وبتنا غير قادرين على سداد أجرة المسكن الذي نقتن فيه، وكلفة العلاج وشراء الأدوية الضرورية، فهل نفكر في حيازة أي لقاح حتى ولو كان من عبرة فايزر البالغ سعره 20 دولارا للجرعة الواحدة، ومطلوب تناول جرعتين منه لتفادي الإصابة بفيروس كورونا؟ وإذا كنا نواجه أصلا مشكلة في الحصول على سيرير في مستشفى عام لعلاجنا من الأمراض العادية، فهل سنجد هذا السيرير في زمن كورونا الذي تسبب في حدوث زحام بالمستشفيات الخاصة قبل العامة، وتسبب في الضغط الشديد على القطاع الصحي وبنور الرعاية؟ هذا هو لسان حال ملايين الفقراء في دول المنطقة الذين حولهم صندوق النقد الدولي إلى فئات تجارب سياساته التقشفية العنيفة التي تطبقها الحكومات على الدول الفقيرة وتلجأ إليه طلباً للنجدة عبر تلال من القروض، كما رمتهم سياسات الأنظمة العربية في محرقة الفقر والذل، وحولت الطبقة الوسطى إلى طبقة فقراء، وربما منتمين إلى طبقة الفقر المدقع التي تواجه صعوبة شديدة في الحصول على وجبة طعام يومية لها ولأولادها، وباتت الحياة بالنسبة لكل هؤلاء سلسلة من المعاناة والأزمات المعيشية المتواصلة. وأحيانا جميعاً لا يطاق مع فقدان فرص العمل وتزايد البطالة والفقر وتراجع الدول. وإذا كانت الحكومات تبتت تبريح من الفقراء والمشردين وجيش الموظفين في الجهاز الإداري في الدولة، وتتاجر في آلامهم وتحرم الملايين منهم من حقوقهم المشروعة في ثروات بلادهم، وتمنع عنهم دعم الخبز والوقود والخدمات الأساسية، وترفع الأسعار والرسم والضرائب، وتغرقهم في بحار من القروض الخارجية والادخالية، وتوجه ما تبقى من موارد الدولة المحدودة لبنا القصور والمنج الجديدة التي لا تمثل أولوية للاقتصاد والمواطن، فهل هذه الحكومات نفسها هي من مستثمري لقاح كورونا لتوزعه على الفقراء بالجان؟ أشك.

ودخل قرار خفض قيمة الدينار العراقي امام الدولار، في 20 من الشهر الجاري، حيز التنفيذ.

ويصفور **«البحرين المركزي» بوعز بتاجله افساط القروض**
اصدر مصرف البحرين المركزي، تعميما موحها انه جمع البنوك وشركات التمويل المرخصة، بشأن تاجيل افساط قروض المراد والشراكات لمدة 6 اشهر، اعتبارا من 14 كانون الثاني 2021، بقرار تخفيف الضرار المالية بالغ 140 مليون دولار، وبيع البنك المركزي الدولار للمصارف المحلية،حسابات المصارف من الخارج، بسعر 1460 ديناراً لكل دولار، والبيع المصرفي بسعر 1460 ديناراً لكل دولار، تنفيذاً لقرار البنك بخصص سعر الصرف، استباقية من منطلق دعم الاقتصاد الوطني.

# غضب الشارع الأردني يتصاعد ضد غاز الاحتلال

### اعلنت قوى شعبية وبرلمانيون عن تكليف جهودهم، خلال الفترة المقبلة، من اجل الضغط على الحكومة لإسقاط اتفاقية الغاز مع الاحتلال الإسرائيلي

عقاب زبد الحديبية

جددت الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز الموقعة بين الأردن وإسرائيل مطالبتهما بإلغاء الاتفاقية، ووقف شراء الغاز المسروق من قبل الاحتلال، ووقف شراء عملا تطبيقيا بقوي من الامكانيات الاقتصادية والمالية للمحتل.

وأبرم الأردن اتفاقية مع إسرائيل في 24 سبتمبر/أيلول 2016 تنص على شراء نحو 45 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي المهبوط من قبل بولة الاحتلال على مدار 15 عاما، وبقيمة تبلغ 10 مليارات دولار بدءا من العام الجاري. وقال عضو اللجنة الوطنية لإسقاط الاتفاقية النائب في البرلمان الأردني، موسى هنطش، في تصريح له «العربي المجذول من قبل القوى الشعبية والضغط على الحكام الأردنية ضد الحكومة لبرمة مع الاحتلال ووقف شراء الغاز الطبيعي منه، وأضاف أن اللجنة تدارست الأحد الماضي، كافة الخيارات المتاحة لحاولة الضغط على الحكومة بهذا الشأن، ومن ذلك التوافق على إنهاء الحكومة مدة 30 يوما لإلغاء الاتفاقية، وإلا سيتم رفع دعاوى قضائية لدى المحاكم الأردنية ضد الحكومة لانتار الكبيرة التي ستسحق بالاقتصاد الأردني بسبب هذا الاتفاق».



# 330

تقدر حاجة الأردن من الغاز الطبيعي بحوالي 330 مليون قدم مكعبة يوميا تستهلك في توليد الطاقة الكهربائية، حسب تقارير رسمية، وتعتمد البلاد على توفير معظم احتياجاتها من الطاقة عبر الاستيراد.

## تقارير عربية

مال وناس

## الريال اليمني ينتعش... والغلاء يتواصل

عبد محمد راجح

في الوقت الذي امتشش تشكيل الحكومة الجديدة العملة اليمنية التي تشهد تحسنا ملحوظا وارتفاع سعر صرفها أمام الدولار إلى نحو 670 ريال حاليا بعد أن تجاوزت 900 ريال مطلع ديسمبر/كانون الأول، إلا أن أسعار السلع والمواد الغذائية والاستهلاكية المحلية في عدن وحافظات أخرى خاضعة لسيطرة الحكومة اليمنية، حيث أكد مواطنون بقاء أسعار السلع مرتفعة رغم تحسن العملة التي كانت حجة التجار في



أسعار السلع ما زالت مرتفعة رغم الإصلاحات الحكومية (محمد حمود/Getty)

الكهربائية، واليوم يوجد لدينا فائض المتجددة، وكذلك وجود مشروع توليد الكهرباء من الصخر الزيتي». وترد مصادر حكومية على ذلك بتأكيد ما أن الغاز المسورد من دولة الاحتلال يوجه لتوليد الطاقة ومحطات إنتاج الكهرباء. وبين هنطش الذي كان رئيسا للجنة الطاقة في مجلس النواب السابق أن على مجلس النواب الجديد، الذي يضم 100 نائب، بلورة موقف واحد واضح للاتفاقية على غرار الموقف المضادة للاتفاقية من قبل مجلس النواب سابقا.

من جانبه، قال الخبير الاقتصادي، حسام عايش، إن الأسعار التي تم تداولها والمحقق عليها للغاز المنهوب من قبل الاحتلال هي أعلى بكثير من أسعار الغاز العالمية، إضافة إلى غموض الاتفاقية لعدم نشرها بالكامل أو حتى تزويد النواب بها، وكل ما يتم الحديث عنه هو مقتطفات يتم تسريبها من حين لآخر. وأضاف في حديث له «العربي الجديد» أن وضع الطاقة في الأردن مريح إلى حد ما وبإمكان الحكومة الوصول إلى التزود بالطاقة محليا من خلال الإسراع في تنفيذ مشاريع الطاقة الكبرى، إضافة إلى مد أنبوب النفط من العراق والمخطط أن يرافقه خط للغاز مستقبلا ومشاريع طاقة شمسية في جنوب البلاد.

وتقدر حاجة المملكة من الغاز الطبيعي بحوالي 330 مليون قدم مكعبة يوميا تستهلك في توليد الطاقة الكهربائية، حسب تقارير رسمية، وتعتمد البلاد على توفير معظم احتياجاتها من الطاقة عبر الاستيراد. وأشار إلى أن بذور الاتفاقية أتاحت في ظروف الأوبئة والظروف الطارئة الانسحاب من هذه الاتفاقية.



احتجاجات سابقة ضد التصديق في الأردن (تحليل فراهيم/فهراس برس)

سياحة

## تهاوي إنفاق المغاربة على السفر

الرباط ـ حفصتي فماس

ينتظر أن يتراجع إنفاق المغاربة على السفر إلى الخارج في نهاية العام الحالي بكثر من النصف، في سياق إغلاق الحدود الجوية وانخفاض إيرادات الأسر بسبب الجائحة. وتشير بيانات مكتب الصرف (حكومي) إلى أن إنفاق المغاربة على السفر تراجع من 1,97 مليار دولار في العشرة أشهر الأولى من العام الماضي إلى 981 مليون دولار في الفترة نفسها من العام الجاري. ويأتي تراجع الإنفاق على السفر والعملية الصعبة إلى الخارج متزامنا مع تداعيات تراجع إيرادات السياحة التي انخفضت بـ60,3 في المائة في العشرة أشهر الأولى من العام الجاري، كي تستقر في حدود 3 مليارات دولار. وكان إجمالي إنفاق المغاربة على السفر من أجل السياحة والعلاج والعمرّة والحج والدراسة، قد وصل في العام الماضي إلى حوالي 2,15 مليار دولار، مقابل 1,95 مليار دولار في العام الذي قبله.

ولا تتناول بيانات السفر إلى الخارج التي يصدرها مكتب الصرف تلك المتعلقة بسفر المغاربة من أجل السياحة فقط، بل تشمل كذلك تلك التي تهم السفر من أجل الدراسة والعلاج والعمرّة والحج وتوقع مراقبون قبل الجائحة أن يرتفع الإنفاق خاصة مع زيادة المخصصات بالعملية الصعبة التي يسمح للمسافرين من المغرب بالحصول عليها، من 4000 دولار إلى 4500 دولار، مع إمكانية زيادة هذا المبلغ إلى 10 آلاف دولار، في فترة توفّر شروط محددة، وتراجع الإنفاق على السفر أكثر في فترة الصيف، الذي يميل فيها مغاربة للحلول ببلدان سياحية خارجية أكثر، حيث انتقل بين يوليو/تموز وسبتمبر/أيلول من العام الجاري من 679 إلى 878 مليون دولار، بينما فُزت في تلك الفترة من العام الماضي من 1,32 إلى 1,78 مليار دولار. وكانت تركيا تحتل بجاانبية كبيرة لدى المغاربة، خاصة من الموظفين الشباب



كورونا الحف اضربا بالغة السياحة (فاطمة بوزيا/فهراس برس)

## أخبار العرب

### مصر تفترض 1,1 مليار يورو

وقعت وزارة التعاون الدولي في مصر على اتفاق تمويل طارئ مع بنك الاستثمار الأوروبي للحصول على 1.1 مليار يورو لتمويل عدد من مشروعات النقل. ويعد القرض جزءا من تمويل أكبر بقيمة 1.9 مليار يورو اقتره البنك في يوليو/ تموز الماضي، يشمل 800 مليون يورو تمويلًا للبنك الأهلي المصري تخصص لإقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ومن المقرر أن تُرَكَّه 138 مليون يورو من التمويل لصالح مشروع إعادة تأهيل ترام الرمل. ومشروع تمويل خطل أبو قير إلى مترو. و240 مليون يورو لصالح مشروع إعادة تأهيل الخط الثاني للمترو. ووافق مجلس النواب المصري في وقت سابق من الشهر الجاري، بصفة نهائية على قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي، بشأن اتفاق قرض تمويل لإعادة خطي قطار «متنوريل» العاصمة الإدارية الجديدة.

### الأردن يكتشف بئر غاز

أعلن المدير العام لشركة البترول الأردنية المهندس محمد الخصاونة، أمس، أن نتائج تقييم البئر «53»، في حقل الريشة الغازي أظهرت قدرة إنتاجية مقدارها 8 ملايين قدم مكعبة يوميا، ما يرفع القدرة الإنتاجية للحقل إلى نحو 27 مليون قدم مكعبة من إجمالي الاستهلاك اليومي للمملكة البالغ حوالي 350 مليونًا. وقال في تصريح صحفي، إن هذه النتائج تسهم في رفع القدرة الإنتاجية للآبار العاملة في الحقل من 19 مليونًا إلى 27 مليون قدم مكعبة يوميا، وترفع الاقتصاد الوطني بقيمة مضاعفة وتعزز مصادر المملكة من الطاقة. وأكد الخصاونة أهمية النتائج التي أظهرتها البئر 53 في تمكين شركة البترول الوطنية من تنفيذ خطتها الاستراتيجية والمبينة على مراحل لزيادة مساهمة المصادر المحلية من الطاقة من إجمالي الطاقة المستهلكة. مشيدا بالدعم الذي تتلقاه الشركة من الحكومة للمضي قدما بتحقيق نتائج تعزز إنتاج الحقل.

## برنامج حوارى يومي يتناول الحدث الأبرز عربيا وعالميا ويناقشه من كافة الزوايا ووجهات النظر مع المختصين وصناع القرار

# للخبريات

يومية

20:00 بتوقيت القدس  
18:00 بتوقيت GMT

سهيل سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H  
جوت نيوز | 12520 V

alaraby.tv  
التلفزيون العربي  
ALARABY TELEVISION

## العربي اليوم

### نشرة إخبارية يومية شاملة ترصد أهم الأحداث العربية والعالمية وتداعياتها عبر شبكة واسعة من المراسلين وحوارات معمقة مع المحليين والمختصين

يومية

19:00 بتوقيت القدس  
17:00 بتوقيت GMT

سهيل سات | 11310 V  
مدار نايل سات | 10727 H  
10971 H  
هوت نيوز | 12520 V

alaraby.tv  
التلفزيون العربي  
ALARABY TELEVISION

## اقتصاد

### اسواق

يواجه المستثمرون في مركز لندن المالي، ثلاث عقبات رئيسية تخص المشتقات المالية والمتاجرة في الأسهم الأوروبية عبر منصات التداول الفرعية في لندن وجواز المرور التجاري للمصارف الاستثمارية

# أزمة حي المال البريطاني

## 3 عقبات تواجه المستثمرين تخص المتاجرة في المشتقات والأسهم

لندن ـ **العربىة الجفد**

ابتداء من يوم غد الجمعة الأول من يناير/ كانون الثاني

يتم تفعيل اتفاقية بريكست،

التي تؤسس لانفصال بريطانيا عن دول الاتحاد الأوروبي، وتقتن الترتيبات التجارية والإجراءات التي تحكم العلاقات بين لندن ودول الاتحاد الـ 27 في المستقبل. وكان رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون قد طلب من أعضاء البرلمان أمس الأربعاء، تمرير الاتفاق التجاري مع الاتحاد الأوروبي.

وعلى الرغم من أن اتفاقية بريكست استت لانفاق تجاري وترتيبات تسمح بمرور السلع بين دول الكتلة الأوروبية والسوق البريطاني دون حصص وجمارك، إلا أن الاتفاقية لم تشمل قطاع الخدمات المالية

### بروكسل تقر بريكست

وقعت رئاسة المفوضية الأوروبية اورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، الأربعاء، الاتفاق التجاري المبرم

بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا لمرحلة ما بعد خروج المملكة المتحدة من الاتحاد (بريكست).

وينظم الاتفاق الذي تم توقيعه رسميا العلاقات بين التكتل الأوروبي والمملكة المتحدة بعد الانفصال. ومن المقرر أن يدخل حيز التنفيذ من الساعة الأولى من صباح 1 كانون الثاني،

يناير/ كانون الثاني.

## إقرار اتفاقية الاستثمار بين الصين وأوروبا

### وافقت أوروبا والصين على اقرار اتفاقية الاستثمار التي استغرقت المفاوضات حولها سنوات

توصل الاتحاد الأوروبي والصين أمس الأربعاء إلى اتفاق «مبدئي» واسع النطاق حول الاستثمارات، حسب ما أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، ورئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشال، بعد مؤتمر جرى عبر الفيديو مع الرئيس الصيني شي جين بينغ. وأكدت دير لاين أن هذا «اتفاق المبدئي» الذي يسبق التوقيع الرسمي في تاريخ لاحق سيفتح الطريق لـ«إعادة التوازن في الفرص التجارية وفرص الأعمال»، فيما أكدت وكالة «الصين الجديدة» الرسمية للاتين أن الطرفين «إنجزا المفاوضات حول اتفاق استثمار طيق الحصول المتفق عليه».

وذلك وفقا لما ذكرته وكالة فرانس برس. وجاء التوصل إلى هذا الاتفاق الاستثماري مع الصين بعد سبع سنوات من المحادثات تراوحت فيها المفاوضات بين بروكسل وبين بين تجاذب المصالح التجارية والعلاقات الاستراتيجية بين بروكسل وواشنطن. ويهدف الاتفاق إلى ضمان ظروف نشاطات الشركات لدى استثمارات في الاتحاد الأوروبي أو الصين. وانطلقت المحادثات بين الصين والكتلة الأوروبية في نوفمبر/ تشرين الثاني من عام 2013 خلال زيارة قام بها هيرمان فان رومبوي، رئيس المفوضية الأوروبية آنذاك، إلى



لندن، فإن بورصة لندن ستسخر هذه المخصصات بداية العام الجديد. وكان وزير الخزانة البريطاني سوناك ريشي قد عرض على المفوضية الأوروبية في نوفمبر/ تشرين الثاني اتفاقاً لتخفيف الإجراءات بين بورصة لندن وبورصات دول الاتحاد الأوروبي، لكن دول الاتحاد

ونظام تكافؤ الإجراءات المالية يقضي بمطابقة قواعد إجراءات التداول في كل من البورصات الأوروبية وبورصة لندن، وبالتالي يضمن تبادل سلس في بعض الخدمات المالية. وهي أسس أضيف بكثير مما كان جارياً التعامل به قبل الانفصال، ولكنه يفيد قطاع الخدمات المالية في

بريطانيا، وبالتالي فستكون منصات التداول الأوروبية في لندن أولى ضحايا الاتفاقية التجارية.

وتتامل الحكومة البريطانية من تسوية قضايا الخدمات المالية خلال الثلاثة أشهر المقبلة، حسب ما صرح بذلك مسؤول آخرى مع عدم التطبيق الفعلي للانفصال.

## شركات صينية خارج «وول ستريت»

استبعدت تسع شركات صينية من مؤشراتها العالمية استجابة لأممر التنفيذي، وقالت في بيان إنهما تراجع التوضيح الأميركي وستتخذ قراراً بشأن «عمليات حذف إضافية محتملة»، وأكدت أنها ستدشّر إعلاناً في الرابع من يناير /كانون الثاني بشأن أي حذف إضافي للشركات على أن يسري بدءاً من السابع من يناير /كانون الثاني، إلى ذلك، مدير بونغ فينغ الاستعمال لدى شركة الخدمات المالية، وليام ما، «نواف القاضية» التي تتخذ من هونغ كونغ مقراً لها. استمرار نمو الطلب على الاكتتابات العامة الصينية خلال العام المقبل، بعد ازدهارها خلال 2020. وأشار وليام ما في تعليقاته نقلتها قناة «سي إن بي سي» الأميركية إلى طرح ما يقرب من 400 شركة صينية للاكتتاب العام خلال 2020. جمعت خلالها ما يصل إلى 75 مليار دولار.

وهيمن اكتتاب الشركات الصينية على التصنيف العالمي خلال العام الجاري، إذ احتلت الشركات الصينية نصف المراكز العشرة الأولى بين أكبر الشركات المصنفة حول العالم، ومن بينها شركة صناعة الرقائق الصينية «إس إن إي سي» التي تتداول في بورصة سنغهاي، وفقا لبحث أجرته شركة «إرنست اند يونغ» وكان من المقرر طرح شركة التكنولوجيا المالية التابعة لـ«علي بابا»، «أنت غروب» للاكتتاب العام في بورصة «شنغهاي» و«هونغ كونغ»، ليكون أكبر اكتتاب عام أولي في العالم، إلا أنه تم تعليق الاقتتاب العام بشكل مفاجئ في نوفمبر الماضي على خلفية مواجهة الشركة تدقيقا تنظيميا لكن شركات التقنية الصينية تواجه ضغوطا من قبل السلطات الصينية التي بدأت منذ شهور حملة شرسة لتجذيم تمدد هذه الشركات في السوق في أعقاب انتقادات وجهها أصحاب هذه الشركات للحزب الشيوعي الحاكم. وكان الملياردير الصيني جاك ما مؤسس علي بابا أكبر ضحاياها.



سوق وول ستريت في نيويورك (Getty)

### رؤية

### التطورات العشرة الكبار

**جواد الصالح**

التطورات الأساسية ذات البعد الاقتصادي والسياسي في الوطن العربي كثيرة وخطيرة. وقد قمت باستقنا، عدد من الكتاب وأصحاب الراي ممن أعرفهم، لاستعلم منهم عن رأيهم في أهمها. وبعد التحميم والدراسة، وإضافة ما لدي من هواجس وفكر، أتقدّم للقراء في صحيفة «العربي الجديد»، بما أعتقد أنه أهم عشرة تطوّرات ضمن هذا الإطار المكاني والزمني، المكان هو الوطن العربي، والزمان هو عام 2020.

من أطرف ما حدث مساء الحادي والعشرين من شهر ديسمبر/كانون الأول الحالي، كان اصطفاك أكبر كوكبين شمسيين، المشتري وزحل، لقرب بعضهما من بعض (عملياً ملايين الكيلومترات)، ما أعطى للناظر وجبة طبيعية رائعة تألق فيها نجْم ساطع في السماء، ويسمى علماء الفلك هذه الظاهرة «الاقتران العظيم» Great Conjunction. وإذا كان زحل فعلاً سميئاً عند المنجّمين، والمشتري رمزاً للسلام والهدوء، يجب بنا؛ عليه أن يسمى عام 2020 عام زحل، وعام 2021 عام المشتري.

دعونا نتأمل في أهم عشرة تطورات خلال عام زحل: أولاً: انفجار جائحة كورونا، ودخول العالم، قبل الأوان وقبل أن يكون جاهزاً لها، في رؤية المستقبل. ومنحت الجائحة مراقبين كثيرين كؤة يطلون منها على عالم الغد، يتواعد الاجتماعي، وانعزاله النفسي، وفقدان العاطفة، والعيش في عالم يعتدى فيه على خصوصية الإنسان، ونمط حياته، وحرية فكره، ومصادر رزقه.

هذا فضلاً عن أن كوفيد 19 قد كبدّ العالم في قيمة إنتاجه خسارة لا تقلّ في مجموعها عن خمسة تريليونات دولار حتى الآن، بينما خصص العالم حوالي 20 تريليون دولار عام 2020 على الأقل لكي يخرج منها خلال هذا العام والأعوام المقبلة. أما في الوطن العربي، فقد وصلت الخسائر إلى ما يقارب تريليون دولار. ثانياً: صدق نبوءة بعض كبار الكتّاب في العالم أن الديمقراطية تمزّ بآزمة خطيرة في كثير من دوله، ومن أبرز من تنبأوا بذلك من الكلاسيكيين كارل ماركس، ومن الحديثين فرانسيس فوكوياما، وريك شينكمان في كتابه الصادر عام 2019، «الحيوانات السياسية: كيف تعوق عقولنا المتحجرة الطريق إلى السياسة الذكية» وغيرهم كثيرين.

ثالثاً: لم تقصّر الديكتاتورية على الأنظمة السياسية التي استفادت من أزمة كورونا، ولكن هذه انتقلت على شكل احتكارات دولية إلى القطاع الخاص العالمي، وعلى الأخص شركات الإنترنت الكبرى، مثل غوغل وفيسبوك والتي تتدخل في محتوى ما ينشر، ويهدأ هؤلاء هذه الشركات إلى أدوات سياسية بديلة للمنظمات الدولية التي أضعفت. فصارت شركة مثل أمازون لها نفوذ سياسي بأمرة شخص واحد.

رابعاً: ضعف دور الاتحاد الأوروبي كوحدة اقتصادية يخرج بريطانيا، ويهدد بعض الدول بالخروج أو رفضها الانصياع للشروط المطلوبة من رئاسة الاتحاد الأوروبي في مجالات الهجرة، واللاجئين، والسياسة النقدية وحرية التجارة وغيرها. وفي المقابل، رأينا نمواً نسبياً في تأثير الصين ومن بعدها الهند، اللتين بدأتا في التدخل المباشر في شؤون المنطقة العربية، والسعي إلى زيادة نفوذهما فيها، والسؤال هو كيف سيتعامل العرب مع هذه التغيرات، وهل سيتبنون استراتيجيات جديدة لإحداث توازن في علاقتهم مع شرق الأرض وغربها؟

خامساً: استمرار سعر النفط في التذبذب ضمن 40 - 50 دولاراً للبرميل الواحد، بعدما دخلت كل من منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) في اتفاق مع بعض المنتجين الآخرين خصوصاً روسيا، وقد بقي هذا السعر في النصف الثاني من عام 2020 مستقرّاً، بسبب هذا الاتفاق. لكن مع ارتفاع نسبة التوتير بين إيران والولايات المتحدة، والتهديدات المكبوتة، وإرسال بوارخ وغواصات إلى بحري العرب الأحمر، فقد شهد النفط ارتفاعاً إلى حدود الخمسين دولاراً، بزيادة دولارين أو نقصهما عن ذلك السعر المرجعي، وهو بالطبع أقل من السعر الذي يضمن توازن موازنات دول الخليج، التي أقر معظمها لعام 2021 بعجز أكبر من السابق. سادساً: دخول أربع دول عربية في حالة تطبيع كامل مع إسرائيل، من النواحي السياسية والاقتصادية، الإمارات البحرين والسودان والمغرب.

وفي المقابل، استأنفت السلطة الفلسطينية التنسيق الأمني مع إسرائيل، وتلتقت مقابل ذلك مليار دولار من مستحققاتها العربية التي تجتهد إسرائيل نياية عنها، وعدم تسامح السلطة مع من ينتقدون التطبيع الذي وضع مزيداً من الضغوط على الأردن، ومصر خصوصاً، وعلى قطاع غزة بشكل أعمق. سابعاً: أما الحدث السياسي الذي أقلق بعض الأنظمة العربية، وأراح بعضها الآخر، سقوط الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، في الانتخابات الرئاسية، بعد فترة واحدة حافلة بالطغورات والأحداث العجيبة. وقد بنى ترامب علاقات وثيقة مع دول عربية عليها أن تبذل جهوداً دبلوماسية وسياسية، لاستعادة علاقاتها مع الإدارة الديمقراطية الجديدة التي سيتابع المراقبون تنفيذها وعودها بالعودة إلى اتفاقية باريس للمناخ، وعرضيتها في منغلة الصحة العالمية، وإعادة العلاقات مع السلطة الفلسطينية، وتحسين العلاقات مع إيران، وكذلك التشدّد مع روسيا.

ثامناً: تراجع كل الاقتصادات العربية دون استثناء، وتوقعت مصادر مثل Arab Investment Portal أن يراوح معدل التراجع من 0,8%، في مصر إلى 8,0%، في الكويت إلى 25,0%، في لبنان ليصل إلى سالب 68,0%، في ليبيا، نقلاً عن آخر تقارير صندوق النقد الدولي، وهذه أرقام مفزعة، وتعني تراجعاً كبيراً جداً في معدّل دخل الفرد العربي خلال عام 2020 بنسبة لا تقل عن 70%.

تاسعاً:سيكون معدل العجز في موازنات الدول العربية نحو 12% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2020، وستعاني دول مثل لبنان، من عجز 15,3% في الموازنات كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي، في 16,9% في السودان، و 11,8% في الكويت، وسيخطل العالم العربي إلى منطقة متخمة بالديون، وما قد يترتب عن ذلك من تهديد للأمن والاستقرار.

عاشراً:ازدياد الحركات الشعبية لسوء الأحوال الاقتصادية كما حصل في العراق، واليمن، ولسطين، والأردن (بشكل مخفف)، وبعض مناطق مصر، والمغرب، وتونس، وليبيا، والسودان، والوضع هذا مرشح للتفاقم عام 2021 بسبب ارتفاع البطالة بين الشباب خصوصاً، واتساع مساحة الفقر.



## آراء

**دلك الزبڤا**

كنا ابطالاً لا نظريات المؤامرة عند كل حدث، خطير أو أقل خطورة، نخرق قراءة مؤامرية، الإمبريالية، الصهيونية، الغرب، الرسامالية، أوروبا، امريكا، «العرب، باشكالهم المختلفة... واللاخثة تتجدّد عند كل مطلع حدث، أو اواخره بحيث إننا يمكن أن نعتدّ بقرات «مؤامرتي»، يملا بأبدياته رفوف لغتنا العربية، ويسجل حولياتنا، ووقائعها، وكان توام نظرية المؤامرة، اى النظرية التي تدحض نظرية المؤامرة، على ازدهار كبير بدورها، وكانت تتنافس معها اهتماماً زائداً.كانت مثل المرصد الذي يسهر على نظافة الكرة وخلوها من نظرية المؤامرة، ومستعدة في كل لحظة أن تدينها، وتحليلها إلى عالم معرفي «متخلف» و«جاهل»، وهكذا أصبح من الصواب السياسي أن لا يكون المرء صاحب نظرية مؤامرة، وصرّت قرأ كتباً ومقالات وتعليقات لأناس يؤكّدون لك أنهم لا يؤمنون على الإطلاق بمؤامرة، ولكنهم هذه المرة يجزمون أن ثقة مؤامرة، على كذا وكيت من الوقائع (وكانت أخذ هذه الميولات زديراً لمداية انتكاس نظرياتنا المؤامرتية، ذلك «الانتكشاف» الطريف الذي نشرته صحيفة يسارية اللبنانية عن مؤامرة بريطانية ضد لبنان، والنشر البريطاني، والعقل البريطاني... إلخ. وكانها بذلك تحيي النفوس الذي عرف به حزب التحرير الإسلامي، المتوقّف عند الاستعمار البريطاني).

أما الآن، فقد ضاعت البطولة العربية المؤامرتية في حرج أوسع منها، وربما أعرق الآن، في هذه اللحظة بالذات، وجد سياق يسمح لنظرية المؤامرة أن تنتفض عالمياً، وفي بلدان أكثر تمكثفاً من بصيرها، أقلّ بؤساً ونشاقوة منا. اي في الغرب، لا يعني هذا أن رفوف مكتبات الغرب المتقدّم خلّت من «المؤامرة» في ما مضى، ولا يُلقى أنها، أي المؤامرة، كانت محرّكاً لأعمال عدائية

”

### يمكن أن تتفلسف

### ونقول إن اصحاب

### نظرية المؤامرة هم

### أشخاص يعانون من

### عقدة الاضطهاد،

### ويحلّون الجزئيات من

دون الكليات

### سوف نصل إلى

### يوم نترخّم فيه على

### نظرية المؤامرة

### العربية، بسذاجتها

### وضعف حبكتها

### وبراءة شزيرها

### واهترء الهمد

### الذي يستهم إياه

“

تفتح أبواب جامعاتها التقدّمية لمفكري

«النظرية الفرنسية»، مثل جاك ديريदा،

وميشال فوكو، وجيل دولوز، بعد ذلك

بخمسين سنة، صارت اميركا تصدّر، ومن

ثم الامبان بوصية عالمية، يكتب ريجيس دوبريه،

«في سبعينيات القرن الماضي، كانت اميركا

والذين

#### السويد : زيادة في شكاوى العنف الاسري

أشارت النيابة العامة السويدية إلى أنّ أعداد البلاغات المقدمة حول تعرض النساء والأطفال للعنف ارتفعت خلال 2020، تابعت أنّ هناك صعوبة في كشف ملابسات هذا النوع من الجرائم لأسباب تتعلق بزمن وقوعها ونشأتها، وتداخلها مع أحداث أخرى، خصوصاً أنّ الجاني يكون هو تمسك الفرنسيين بزيادتهم الفكرية والتفكيرية، واعتماد تراجيحهم على هذه الساحة من أعمال الشيطان الأكبر؛ اميركا ركاترزا على تمسك هذه المعاني؟ من أمة بنت ركاترزا على مقولة فيلسوفها الوطني رينيه ديكارت: «أنا أفكر، إذن أنا موجود»، فلا عتبّ كبير علينا بعد ذلك.

من الواضح أن نظرية المؤامرة هي يقين، مدفوعة بالحاجة الملحة اليه يقين برّد على يقين مزرّع، أو على شكّ فاس، أو حيرة لا يطاق، والوضعيات هذه ليست من مزاج البشر كلهم، أو غانمهم، وهم الأقرب حاجة يقين جديد يضع الحقيقة أمام الاختيار، ما هي الحقيقة إذن؟ للذين استصعبوا البحث الجديد، ولم يكابروا في التاكيد على صحة يقين القديم، خصوصاً بعدما حرّ الوباء المؤامرتي يحتاج إلى جهد تفكيكي ذووب، أي تحلل الحرة، وعدم يقين، وضيق الأفق، والدرجة مؤاخاتهما، حتّى لا يصبح الشكّ يقيناً من نوع آخر... وحتى لا يتحوّل التقيد عن تليلقات نظرية المؤامرة إلى هوس مؤامراتي ضداد، يريد أن يتكفى عن تامر اصحاب نظرية المؤامرة. أي أنهم يعك أن كونها مقبل على مزيد من الغوض، وربما الأوبئة والأزمات المخيخة والمخاينة القتاتلة بعد اللقاح، سوف تستغفر نظريات المؤامرة كل طاقاتها للقول إنّ هذا اللقاح هو استمرار للمؤامرة، وأنه يحتوي على كذا وكيت من موادّ تحللنا عاجزين، أو معتلّين، أو مراقبين، أو معتلّين جنبياً ..

إلخ. وسوف نصل إلى يوم نترخّم فيه على نظرية المؤامرة العربية، بسذاجتها وضعف حبكتها وبراءة شزيرها واهترء الهمد الذي يستهم إياه.

والذين

## مجتهم

#### الرجتيب: البرلمان يبنّي قانون الإجهاض

أصبحت الأرجنتين، امس، واحدة من الدول القليلة في اميركا اللاتينية التي تشرّع الإجهاض بعدما أقر البرلمان مشروع قانون أثار انتقاساً عميقاً، وبعدها تبني النواب في 11 ديسمبر/كانون الأول الجاري النص الذي يجيز الإجهاض قبل اكمال 14 أسبوعاً من الحمل، صوت مجلس الشيوخ عليه، بغالبية 38 صوتاً في مقابل رفض 29 وامتناع واحد، وذلك بعد عامين من سقوط محاولة أولي، وفي ختام نقاش دام 12 ساعة، أعلنت رئيسة مجلس الشيوخ كريستينا كيرشنر أنه «صار قانوناً وهو الآن بيد السلطة التنفيذية».

والذين

#### السويد : زيادة في شكاوى العنف الاسري

أشارت النيابة العامة السويدية إلى أنّ أعداد البلاغات المقدمة حول تعرض النساء والأطفال للعنف ارتفعت خلال 2020، تابعت أنّ هناك صعوبة في كشف ملابسات هذا النوع من الجرائم لأسباب تتعلق بزمن وقوعها ونشأتها، وتداخلها مع أحداث أخرى، خصوصاً أنّ الجاني يكون هو تمسك الفرنسيين بزيادتهم الفكرية والتفكيرية، واعتماد تراجيحهم على هذه الساحة من أعمال الشيطان الأكبر؛ اميركا ركاترزا على تمسك هذه المعاني؟ من أمة بنت ركاترزا على مقولة فيلسوفها الوطني رينيه ديكارت: «أنا أفكر، إذن أنا موجود»، فلا عتبّ كبير علينا بعد ذلك.

من الواضح أن نظرية المؤامرة هي يقين، مدفوعة بالحاجة الملحة اليه يقين برّد على يقين مزرّع، أو على شكّ فاس، أو حيرة لا يطاق، والوضعيات هذه ليست من مزاج البشر كلهم، أو غانمهم، وهم الأقرب حاجة يقين جديد يضع الحقيقة أمام الاختيار، ما هي الحقيقة إذن؟ للذين استصعبوا البحث الجديد، ولم يكابروا في التاكيد على صحة يقين القديم، خصوصاً بعدما حرّ الوباء المؤامرتي يحتاج إلى جهد تفكيكي ذووب، أي تحلل الحرة، وعدم يقين، وضيق الأفق، والدرجة مؤاخاتهما، حتّى لا يصبح الشكّ يقيناً من نوع آخر... وحتى لا يتحوّل التقيد عن تليلقات نظرية المؤامرة إلى هوس مؤامراتي ضداد، يريد أن يتكفى عن تامر اصحاب نظرية المؤامرة. أي أنهم يعك أن كونها مقبل على مزيد من الغوض، وربما الأوبئة والأزمات المخيخة والمخاينة القتاتلة بعد اللقاح، سوف تستغفر نظريات المؤامرة كل طاقاتها للقول إنّ هذا اللقاح هو استمرار للمؤامرة، وأنه يحتوي على كذا وكيت من موادّ تحللنا عاجزين، أو معتلّين، أو مراقبين، أو معتلّين جنبياً ..

إلخ. وسوف نصل إلى يوم نترخّم فيه على نظرية المؤامرة العربية، بسذاجتها وضعف حبكتها وبراءة شزيرها واهترء الهمد الذي يستهم إياه.

والذين

والذين

والذين

والذين

والذين

والذين

والذين

والذين

### الخلافا

المخيمات التي اجبرت عائلات المنتمب لتتظيم «داعش» بعد هزيمته على البقاء فيها تثير مطالب حقوقية واسعة في دول اوروبية عدة، لاستعادة الاطفال والنساء المنتمب اليها مما بات يسمى «خواتنانمو اوروبا»

# خواتنانمو الجديد

# معتقلون اوروبيون اطفال ونساء في سورية

**ناصر السهلي**

يصعب على جدين دنماركيين من أصل عربي فهم بقاء أحفادهما الصغار (دون 12 عاماً) نزلاء

مخيم الهول، الذي يصفه كثيرون بالمعتقل، بين الحدود السورية والعراقية، بعد أكثر من 3 أعوام على مقتل ابنتهما (والم أطفال) في معارك بين تنظيم «داعش» والتحالف الدولي. بالنسبة لهذين الجدين، لا جدال حول الخيار الخاطيء لالين القليل، لكن ما يثير حزنهما اليوم أن «غوانتانمو اوروبا»، وفقاً لما تطلق مؤسسات حقوقية وصحافية على سكان مخيمي الهول وروج وغيرها، بات يتسبب بشعور بالمرارة والخوف على مستقبل الأحفاد. اسمهم مفعلم التقارير الحقوقية والإنسانية تشير إلى أن أعراض النفسية، باتت منتشرة بين النساء والقصر رعاية صحية أو غذائية أو حقوقية. في مخيمات تضم عشرات الآلاف، من دون رعاية صحية أو غذائية أو حقوقية. في المخيمات الرئيسيين، وعدد من الخدمات الأصغر، أكثر من 73 ألف إنسان، 90 في المائة منهم من النساء والأطفال، و65 في المائة من هؤلاء الأطفال دون 12 عاماً. أما الأوروبيون من بينهم فلا يتكلمون سوى أقل من ألف إنسان، من بينهم 640 طفلاً و230 امرأة من جنسيات اوروبية مختلفة. مع ذلك، فإن أقاربهم وشمامهم ومنظمات حقوقية اوروبية يسارية ينظرون بريبة إلى سياسة اوروبا الرسمية المخملية عنهم، والتي تحفل الصغار مسؤولة خيرات الأهل، بدلاً من استعادتهم وإعادة تأهيلهم النفسي والاجتماعي عوضاً عن تركهم «فريسة لانكار الطرף مستقلاً»، فيما عادت فنلندا والمانيا قبيل اعياد الميلاد، في استعادتها بعض الاطفال والنساء من المخيمات، تحريك هذا الملف الساخن.

**عودة إلى الظواهر**

منذ شهر، تخوض دول اوروبية عدة في نقاش امني وسياسي واجتماعي حول «المسيبن» من اطفال ونساء الغارة في مخيم الهول وغيره على الحدود السورية. العراقية، وعلى الرغم من أن تقارير استخباراتية اوروبية، من بينها دنماركية والمانية وفنلندية وسويدية، تقيد مراراً، منذ العام الماضي، بأن هؤلاء الأوروبيين المتجنبن اعدة مئات من اطفال ونساء من جنسيات مختلفة في المخيمات لا يشكلون خطراً أمنياً على مجتمعاتهم في حال استعادتهم، فإن بقاء هؤلاء القصر «يشكل خطراً فعلياً على أمن أوروبا القصر المتروكين لامراض نفسية وصدما يمكن أن



هل بحاسب الاطفال على افعال اهلهم؟ (توليفي كإرثالي)، فرايس برس

السابقة (حتى ربيع 2019) ظلت تنتهج حقوقية وإعلامية بالأساوية. في مارس/ آذار الماضي، كرر جهاز الاستخبارات الدنماركي «بيت» رايه في أن جلب اطفال وامهات دنماركيين محتجزين في الهول «لا يشكل خطراً على أمن البلاد»، وعلى الرغم من أن الامم المتحدة طالبت للحوائثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الطفل، فإن الإصرار على ترك هؤلاء لمسير قائم يعنى على القصرية، رهينة موافق متشددة وسواموات، من جانب قوات اهالي الصغار، باحكام اإدارية هي اليوم أمام محاكم الاستئناف بمرافعات محامين دنماركيين زاروا موكلتهم في الهول، وخرجوا بشهادات مروعة عن الوضع، وباريس، وغيرها، في الزام الدول الموقعة على المعاهدات باستعادة وحماية حقوق اطفالها من المخيمات».

في حالة كوبنهاغن يجري الحديث عن نحو 30 طفلاً دنماركياً وضع نساء وجدن أنسهن في سورية مع الأزواج الذين قتل أغلبهم في صفوف تنظيم «داعش»، فيما نصف الاطفال ولدوا في سورية، والنصف الآخر في الدنمارك، وتتراوح أعمارهم بين عامين و13 عاماً. حكومة بين الوسط

الديمقراطية ميتا فريدركسن أطلقت على نفسها بعيد انتخابها في 2019 «رئيسة وزراء الاطفال»، تدور عاصفة من الانتقادات الحقوقية والحزبية، تطاول حكومتها في الإصرار على عدم التحرك منذ عام 2017

870

طفلا وامراة، من جنسيات اوروبية غربية مختلفة، متواجدون في مخيمات شمال شرقي سورية، تحت إدارة «مسد».

**بولسا - بسمة بركات**

تواجه إحدى العائلات التونسية الكثير من التنكر باعتبار أن أربعة من أفرادها هم من الأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، وما زاد من مأساة العائلة أخيراً تعرض الابن الأكبر (وائل 12 عاماً) لاعتداء جنسي في حمام شعبي، ومنذ ذلك اليوم، انقلبت حياة العائلة رأساً على عقب.

تقطن العائلة في حي شعبي في منطقة العنجة (محافظة منوبة في تونس العاصمة). البيت متواضع ويحتوي على بعض الأثاث والأساسيات، ويعمل الأهل على تأمين احتياجات الأولاد. وتتحدث والدة وائل نبينة القليلي عن رغبة العائلة في تغيير البيت والانتقال من الحي الذي تقطن فيه على أمل أن يكون أكثر أمناً لأطفالها بعدما أصبحت حياتهم مهددة وتشير إلى أنه بالإضافة إلى التنمر والمضايقات المستمرة التي يتعرضون



**حياة الانتهاكات في الهول**

يستمر، منذ ثلاث سنوات، السجال حول «معتقلي» مخيم الهول وغيره في شمال شرقي سورية. فالتقديرات الحقوقية كاثون الأول، خصوصاً أنها تصريحات تلخ إلى تحميل الاطفال نذب ما ارتكبه اهاليهم، ويتسلخ المدافعون عن ضرورة تحمل الدولة الدنماركية مسؤولياتها تجاه اطفال مخيم الهول بشهادات الأمم المتحدة ومنظمات حقوقية دولية، وتقارير امنية اوروبية، بما فيها مركز «أبحاث الإرهاب»، التابع للاستخبارات الدنماركية، من أن بقاء هؤلاء في تلك الظروف «سيجعل من قابلية التوجه الراديكالي لديهم أكثر مما لو جرى اجتماعياً والحاقيهم بالمدارس». الميسار الدنماركي في حزبي «الائتاحة الموحدة» والسلمبب الإسترانكي» استندعى وزير الخارجية، نيمّا كوفود (يسار وسط)، لجلسة استماع برلمانية بشأن تكرار تصريحات تخلى الدنمارك عن مسؤولياتها، اعاد كوفود تأكيد ما دتته رئيسة حكومته، فريدركسن، من أن «الخيار هو خيار الأهل، ولا يمكن معظم الاطفال هم دون الخامسة.

وتذهب بعض التقارير الصحافية، ومنها الفرنسية والألمانية والإسكندنافية إلى تسمية مخيمات الاعتقال التي تدورها «مسد» في الشمال الشرقي لسورية بـ«غوانتانمو اوروبا» أو «السمة التي تشتهى ما يجري في هذه المخيمات بتلك التي انشأها الأميركيون في خليج غوانتانمو الكوبي بعد هجمات 11 سبتمبر/ أيلول 2001، باتت تأخذ طريقها أكثر فأكثر في عتاونين تقارير إعلامية وحقوقية. وعلى الرغم من أن نصف الاطفال تقريباً عاشوا نصف حياتهم خلف «سياج من ظروف غير إنسانية وحشية، من دون أي حماية قانونية»، بحسب تقريرين حقوقيين لمنظمة «الحقوق والأمن» الدولية، فإن المستوحى من داعش».

المضايقات لم تقف عند هذا الحد، فإلى إحدى المرات وقيل عبد الاضحى، كان وائل استغل في السوق حيث تباع الاضحية

وقد حمل معه حبلاً، فعمد شاب إلى أخذ وائل وربطه في إحدى النوافذ.
ويقضي على هذه الحال ساعات إلى أن من أحدهم وضم ذلك امرأه وسارع إلى فك الحبل الذي كان قد نُقِّ حول رقبتِه، وتشير إلى أنها لن تسامح

وتنحدر له المرعي الجديد»، عن حجم المضايقات التي تتعرض لها أسرتهَا، وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة هذه، تضطر للنزاح إلى العمل وترك ابنتها وائل بمفرده في البيت، وتخشى أن يصيبه مكروه في غيابها من دون أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها، وتشير إلى أنها كلما تذكرت ما تتعرض له ابنتها داخل الحمام الشعبي تشعر بالآلم، عندما تسير في الطريق تحسك بيد ابنتِها الصغيرة بشدة خوفاً عليها.

وتذكر أنه في إحدى المرات كان اولدها والمضايقات المستمرة التي يتعرضون لها، تتوقع أن تزيد حدة التهديدات بعد تعرض ابنتها لاعتداء جنسي أخيراً، وقد استغل شاب يعمل في الحمام إعاقة ابنتها البصرية ليغتدي عليه، واليوم، يعيش وائل خوفاً مستمرا، بينما تسكن الأم بالقلع على ابنتائها وتخشى أن لا تكون هناك ردة فعل من عائلة الجاني خصوصا بعد اعتقاله.

وتحدثت لمرعي الجديد»، عن حجم المضايقات التي تتعرض لها أسرتهَا، وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة هذه، تضطر للنزاح إلى العمل وترك ابنتها وائل بمفرده في البيت، وتخشى أن يصيبه مكروه في غيابها من دون أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها، وتشير إلى أنها كلما تذكرت ما تتعرض له ابنتها داخل الحمام الشعبي تشعر بالآلم، عندما تسير في الطريق تحسك بيد ابنتِها الصغيرة بشدة خوفاً عليها.

وتذكر أنه في إحدى المرات كان اولدها والمضايقات المستمرة التي يتعرضون لها، تتوقع أن تزيد حدة التهديدات بعد تعرض ابنتها لاعتداء جنسي أخيراً، وقد استغل شاب يعمل في الحمام إعاقة ابنتها البصرية ليغتدي عليه، واليوم، يعيش وائل خوفاً مستمرا، بينما تسكن الأم بالقلع على ابنتائها وتخشى أن لا تكون هناك ردة فعل من عائلة الجاني خصوصا بعد اعتقاله.

قبل شهر، اطلقَ محمد اهليل مشروعَه «قهوة الفنانيين» في قطاع غزة، واختار الاسم لكونه شائلاً يقصده العديد من العاملين في القطاع الفني

**غزة - امجد ياغبي**

على مقربة من النصب التذكاري للجندي المجهول غرب مدينة غزة، يقف محمد اهليل (33 عاماً) خلف عريته التي اطلقَ عليها اسم «قهوة الفنانيين»، كونها تجمع الفنانيين من مختلف محافظات قطاع غزة، من مسرحي مسرح وادراما ومطربين وغيرهم.
وتكون هذا الشاب معارفه في هذا القطاع من خلال عمله في مجال التمثيل، وقد شارك في عدد من الأعمال الدرامية.

اهليل من مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، أحب التمثيل المسرحي والدرامي منذ طفولته، وشارك في العديد من الأعمال المسرحية والفنية، لكنه لم يتمكن من إكمال تعليمه في المدرسة وقد أنهى المرحلة الإعدادية فقط، إذ إنه اضطر إلى العمل مساندة أسرته.
ويبدأ يعمل في الخياطة وبيع الحلويات والذرة للأطفال. يصف المَنزَل حيث يعيش في مخيم الشاطئ بـ «البريء»، هو عبارة عن ثلاث غرف فقط ويعيش فيه 16 فرداً، هم أشقاؤه وزوجاتهم واطفالهم ووالده والدة. كان مرافقاً عندما بدأ التمثيل في عام 2004، وكان مولعاً بمشاهدة المسلسلات الدرامية العربية والفلسطينية والأردنية. في ذلك الوقت، منحته المخرج المسرحي الفلسطيني شريف الحلبي فرصة التدرّب على عرض مسرحي بعنوان «مدرسة المشاعين» - نسخة فلسطينية، ونجح في اقتباس دور التلميذ المشاغب حينها، ثم رافق المخرج في الكثير من المسرحيات المنقولة وحصل على تدريبات.

كما شارك في أكثر من 30 عرضاً مسرحياً وأربعة مسلسلات درامية أنتجت في غزة، وأعمال فنية أخرى مثل فيديو كليبات وقديموهاث تنوعوية وغيرها.
لكنه ظل يعمل في مهنٍ أخرى كعامل باجرة يومية وغير ذلك، من دون التخلّي عن الالتزام بالمرض المسرحية والحرص على التحضير لها جيداً. بدأ العمل على العربة، حيث يقدم مشروبات ساخنة ويضطرّ للمكولات قبل أربع سنوات بداية، كان يعد المشروبات في ساحة مبداء غزة، وأصبح لديه العديد من الزبائن الذين يقصدهونه نون وغيره. وأحياناً، ينقل عريته إلى أماكن أكثر اكتظاظاً بالناس.

وقبل شهر، افتتح عربة جديدة أطلق عليها اسم «قهوة الفنانيين»، واختار مساحة الجندي المجهول كونها أكثر حيوية من مبداء غزة، في ظل الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا في القطاع، ويقول اهليل لـ«العربي الجديد»: «كوتني عملت في مجال الفن، وأجيد الفن والفنانيين، وهذا هو الاسم على العربة»، ويتحدث عن الظروف الاقتصادية الصعبة في البلاد، وقلة الفرص أمام العاملين في القطاع الفني، لافتاً إلى أن كثيرين لا يستفيدون مادياً من حقوقهم وعاملهم بوحشية ومن دون إنسانية» بدأت تصل إلى مسامع السباسبين، خصوصاً أنها معرّزة بتقارير امنية. والأخيرة تحذر من أن استمرار مأساة مخيم الهول «تحتلّز إلى كارثة طويلة الأمد، ويغفل للمتطرف الخطير الذي يمكن أن يغذي الجيل الاتي من الإرهاب

الشاب الذي ارتكك هذا الفعل.

ولا تُفك المضايقات عند هذا الحد، إذ يستغل البعض الإعاقة البصرية للأسرة للطرق للباب ثم الفرار، أو الاقتراب من النافذة وتعتمهم ببعض الالفاظ الجارحة، إلى درجة اعتياد العائلة عليها. وفي مقال نشره كل هذه المضايقات، وجدت العائلة من أن استمرار مأساة مخيم الهول «تحتلّز إلى كارثة طويلة الأمد، ويغفل للمتطرف الخطير الذي يمكن أن يغذي الجيل الاتي من الإرهاب

المضايقات لم تقف عند هذا الحد، فإلى إحدى المرات وقيل عبد الاضحى، كان وائل استغل في السوق حيث تباع الاضحية

وقد حمل معه حبلاً، فعمد شاب إلى أخذ وائل وربطه في إحدى النوافذ.
ويقضي على هذه الحال ساعات إلى أن من أحدهم وضم ذلك امرأه وسارع إلى فك الحبل الذي كان قد نُقِّ حول رقبتِه، وتشير إلى أنها لن تسامح بعد اعتقاله.

وتحدثت لمرعي الجديد»، عن حجم المضايقات التي تتعرض لها أسرتهَا، وعلى الرغم من كل الظروف الصعبة هذه، تضطر للنزاح إلى العمل وترك ابنتها وائل بمفرده في البيت، وتخشى أن يصيبه مكروه في غيابها من دون أن تكون قادرة على الدفاع عن نفسها، وتشير إلى أنها كلما تذكرت ما تتعرض له ابنتها داخل الحمام الشعبي تشعر بالآلم، عندما تسير في الطريق تحسك بيد ابنتِها الصغيرة بشدة خوفاً عليها.

## «قهوة الفنانيين» في غزة

عاجب» و«الصورة مش هيك» و«الأخوة الغريباء» بالتعاون مع مطبلن أردنيين وفلسطينيين، وتم تصويره في غزة. كما يذكر مسلسلات أردنية، من بينها «علجية والأينام» و«طقس الحبايب» للفنان الأردني ربيع شهاب، والذي صور بعض لفحات من حلقاته في غزة لكنه يشكو في الوقت الحالي من عدم الاهتمام بالفنان الفلسطيني، ويلاحظ أن الكثير من الفنانين تركوا المجال لعدم وجود أي أمان وظيفي أو استمرارية في العمل. يضيف: «الفن ثقافة المجتمع، يعالج الواقع الفلسطيني بنفس إيجابي. للأسف، المواطن لا يقبل على عروض المسرح لأنه فقير، نحن نعمل في إطار مشاريع ممولة من جهات خارجية تحرص على إطلاق مسرحيات هادفة تعالج مشاكل وقضايا عدة في قطاع غزة». يضيف: «بنايع الفنان مسيرته في وقت أعمل أنا على العربة وأقابل مختلف فئات المجتمع وأستمع إلى قصصها».



يعلم برزائه (محمد الحجا)



بدأ مشروعه قبل شهر (محمد الحجا)

وعادة ما يخبرها وائل بما يضايقه ويتحدث معها عن مشائكه، وقد كانت أولى شخص يروي له حادثة الاعتداء الجنسي من دون أن يكون قد فهم لعلأ حقيقة ما عُرِضَ عليه.

وقررت النيابة العامة في المحكمة الابتدائية في تونس، سجن المعتدي وعرض المعتدى عليه على طبيب شرعي وآخر نفسي، ليظهر التقريرين الطبيين تعرضه لضرب جسدي ونفسي عميق.
ينشار إلى أن الجاني من أصحاب السوابق، وقد اعتدى جنسياً على مسنة في عام 2016، كما ارتكب غيرها من الجرائم.

ويقدر عدد الأشخاص ذوي الإعاقة في تونس بـ250 ألفاً. ورغم أن القانون رقم 83 الصادر عام 2005 أقر بمسؤولية الدولة والمجتمع في حماية الأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أنهم ما زالوا يعانون بسبب التمييز والأقصاء بالإضافة إلى التمييز والظلمة الدولية في الكثير من الأحيان.

# منوعات

## MEDIA

### سنة كسب ونفوذ

كرست جائحة كوفيد-19 من خلال تسريع عملية الانتقال الرقمي، نفوذ شركات التكنولوجيا العملاقة مع مليارات المستخدمين اليوميين. إلا أنها شهدت بقطة لدى الدول حيال سلطتها الكبيرة. وكانت هذه الشركات تتمتع بقوة قبل الجائحة إلا أنها سبقت هيمنتها الكاملة خلال العام 2020 من خلال اجتماعات عبر منصة «زوم» وعمليات البحث

عبر «غوغل» وتبادل الرسائل عبر «واتساب» والأسيات عبر «تفليكس». وتعرف هذه الشركات في الولايات بمختصر «غافام» أي غوغل وأمازون وفيسبوك وأبل ومايكروسوفت، وفي الصين «بياتكس» أي بايدو وعلي بابا وتنتست وشيامو. وفي حين تنفق الدول آلاف المليارات لتحجيب الإفلاس راحت أسعار أسهم هذه الشركات ترتفع منذ يناير/

تعدّ مصر من أكبر السجون للصحافيين، في المنطقة وحوّل العالم، بسبب استمرار نهجها منذ 2013 برّج المنتقدين والمعارضين في السجون وإعادة تدويرهم في قضايا بعد الإفراج عنهم، حتّى باتت الصحافة فيها جريمة

## صحافيون جدد في سجون مصر خلال 2020

### القاهرة - العربي الجديد

ويانات كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويوم 13 إبريل، ألقى القبض على الصحفي والمدبّر بقناة «الحياة» ومقدم برنامجي «مناخ» و«مناخ» خالد غنيم، وتم إخفاؤه لمدة 15 يوم في مقر جهاز الأمن الوطني بمنطقة سموحة بمحافظة الإسكندرية، إلى أن ظهر في نيابة أمن الدولة العليا يوم 28 إبريل للتحقيق معه في القضية رقم 558 حصر أمن دولة، وتم اتهامها

بيانات كاذبة، وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويوم 13 إبريل، ألقى القبض على الصحفي والمدبّر بقناة «الحياة» ومقدم برنامجي «مناخ» و«مناخ» خالد غنيم، وتم إخفاؤه لمدة 15 يوم في مقر جهاز الأمن الوطني بمنطقة سموحة بمحافظة الإسكندرية، إلى أن ظهر في نيابة أمن الدولة العليا يوم 28 إبريل للتحقيق معه في القضية رقم 558 حصر أمن دولة، وتم اتهامها

في مصر، جميع المعارضين رهاطين محتملين للاعتقال. ومن بينهم الصحفيون الذين كانوا وما زالوا يدفعون أعمارهم أثماناً لكلمة نطقوا بها. فصحيح أن هذا العام لم يشهد كماً من القبض على صحافيين وإعلاميين، ربما بسبب انتشار جائحة «كوفيد-19»، لكنه شهد مزيداً من خنق الجريات الصحافية والإعلامية بشكل عام. حيث بدأ بالقبض على صحافيين ومثقفين ضمن قضية أمنية شديدة بالترام مع الذكرى التاسعة لثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، وانتهى بسجن عبد المنعم 15 يوماً في اتهامات مكررة، يكاد يكون محبوس بها جميع الصحافيين في السجون.

وبدأ النظام المصري سجن الصحافيين بالقبض على الصحفي محمد العتر يوم 16 فبراير/شباط 2020 من منزله، وأثناء القبض عليه، تم الاستيلاء على جهاز اللابتوب الخاص به، كما تم الاستيلاء على هاتفه الشخصي وهاتف زوجته أيضاً. ولم يظهر العتر في النيابة سوى يوم 17 مارس/آذار 2020 بعد القبض عليه بتبهر وإخفائه قسرياً. وتم التحقيق معه بتهمة الهرم بتاريخ 17/3/2020 في القضية رقم 11429 لسنة 2020 جنح الهرم، قبل أن يخلى سبيله في مايو/أيار الماضي، ثم في الأول من مارس/آذار، ألقى القبض على الصحفي المصري، ومدير مكتب قناة الإقصى في القاهرة، أحمد سبيع، أثناء مشاركته في عزاء المفكر الإسلامي البارز وعضو هيئة كبار العلماء، محمد عمارة، فضلاً عن الصحفي عاطف حسب الله، رئيس تحرير جريدة القرار الدولي، الذي ألقى القبض عليه يوم 18 مارس/آذار الماضي، وتم إخفائه لمدة شهر، إلى أن ظهر في نيابة أمن الدولة العليا اليوم 14 إبريل/نيسان 2020 للتحقيق معه في القضية رقم 558 حصر أمن دولة، حيث تم سؤاله في التحقيق أمام النيابة عن عمله في الجرائد التي عمله بها، وعن منشور كتبه على صفحته الشخصية على فيسبوك تعليقا على أعداد المصابين في كورونا، وانتقاده لأعداد الرسمية الواردة من الدولة، ووجهت له اتهامات الانضمام لجماعة إرهابية وبت أخبار كاذبة، وأمرت بحبسها 15 يوماً على ذمة التحقيق.

ثم في إبريل/نيسان الماضي، ألقى قوات الأمن المصرية القبض على الصحفي في الجرس الاحتياطي على ذمة التحقيق في القضية رقم 441 لسنة 2018 أمن دولة والمتهم فيها بالانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون ونشر أخبار كاذبة في 21 فبراير/شباط الماضي، لكن بعد 48 ساعة من إخلاء سبيله على ذمة القضية 441 لسنة 2018، فوجئ بتدويره على ذمة قضية جديدة وهي القضية رقم 1898 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا باتهامه بالترويج لارتكاب أعمال إرهابية، ومصر هي بين أكبر سجون العالم للعام الثاني على التوالي بحسب إحصاءات المنظمات الحقوقية وبينها «مراسلون بلا حدود» ولجنة حماية الصحافيين، اللتان أصدرتا تقاريرهما السنوية حول الصحافيين القتلى والرهائن في ديسمبر/كانون الأول الحالي، وكشفت

بالانضمام إلى جماعة أسست على خلاف القانون وبت أخبار كاذبة، على إثر نشره لخبر عن وباء الكورونا، ثم في السادس من مايو/أيار 2020، ألقى قوات الأمن المصرية القبض على الصحفي الاقتصادي والتأثير، مصطفى صفر، مؤسس شركة «بيزنس نيوز» بعد إقحام منزله، وتم اقتياده إلى أحد مقر الأمن الوطني، ومن ثم تم نقله إلى مقر نيابة أمن الدولة العليا، في اليوم نفسه، التي بدورها حبسه 15

يوماً على ذمة التحقيقات، باتهامات ليس لها علاقة بالصحافة والنشر، لكن «الانضمام إلى جماعة إرهابية». وفي 13 مايو/أيار 2020، قررت نيابة أمن الدولة المصرية، حبس الصحفي في جريدة «المصري اليوم» هيثم حسن، والصحافي سامح حنين، 15 يوماً على ذمة القضية رقم 586 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، بتهمة الانضمام إلى جماعة إرهابية، وتمويل جماعة إرهابية ونشر أخبار وبيانات كاذبة، لكن أفرج عنهما قبل أيام من كتابة هذه السطور.

كما ألقى القبض على الصحافية المصرية ليلى عطا الله، رئيس تحرير موقع «مدى مصر» ظهر 17 مايو/أيار، من محيط سجن طرة أثناء إجرائها مقابلة مع ليلى سوفي، والدة الناشط المعتقل والضرب عن الطعاع، علاء عبدالفتاح لكن أخلي سبيلها بكفالة مالية بعد توجيه اتهام لها بتصوير منشأة عسكرية من دون ترخيص، وذلك بعد التحقيق معها في القضية رقم 8009 لسنة 2020 جنح المعادي.

أما الصحفي المصري، محمد منير، رئيس تحرير جريدة «الديار»، وناشط رئيس تحرير جريدة «اليوم السابع» سابقاً، فقد وجهت له نيابة أمن الدولة اتهام بـ«مشاركة جماعة إرهابية ونشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام موقع التواصل الاجتماعي» وقررت نيابة أمن الدولة حبسه 15 يوماً على ذمة التحقيقات في القضية 535 لسنة 2020 حصر أمن دولة عليا، في 15 يونيو/حزيران الماضي، لكنه توفي نتيجة مضاعفات إصابته بفيروس كورونا عقب أيام معدودة من إخلاء سبيله على ذمة القضية.

وفي 24 يونيو/حزيران 2020، ألقى قوات الأمن المصرية القبض على الصحافية نورا بونوس، رئيسة تحرير «المصنعة»، بعد مصادمة المقر وتفخيخ أجهزة الكمبيوتر الموجودة فيه، وأخلى سبيلها بكفالة مالية بعد يوم. كما ألقى القبض على الصحفي المصري عوني تافع، في يونيو/حزيران الماضي، وأدرج على ذمة القضية رقم 558 لسنة 2020، بعد القبض عليه ضمن الصحفيين المعتقلين بالسعودية الذين ناشدوا السلطات المصرية إعادتهم إلى وطنهم في جائحة كورونا، وانتقدوا تخليها عنهم مع بداية الأزمة، في الوقت الذي كانت الدول تعيد فيه رعايا دول إلى أوطانهم.

ثم في 15 أغسطس/آب الماضي، ألقى قوات الأمن المصرية، القبض على الصحفي المصري، محمد سبيو، وقررت النيابة حبسه 15 يوماً، بعد التحقيق معه ومواجهته بالبت المباشر لصالح قناة الجزيرة القطرية، بينما هو يعمل في موقع «القاهرة 24» الإخباري الخاص، وأفرج عنه لاحقاً.

وفي التاسع من سبتمبر/أيلول الماضي، ألقى قوات الأمن المصرية، القبض على الصحفي المصري بموقع «درب» الإخباري، وعضو نقابة الصحافيين، إسلام الكفحي، أثناء تغطيته جنازة الشاب الذي لقي مصرعه على يد أمن شرطة بقتل شرطة المنجب في الجيزة.

وفي الأول من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ألقى قوات الأمن المصرية، القبض على الصحافية المصرية بموقع «المصنعة» بسمة مصطفى، أثناء تغطية عملها في محافظة الإصفر، حيث كانت تعد تقريراً حول مقتل المواطن المصري عويس السراوي، قبل أن يخلى سبيلها لاحقاً على ذمة قضية وفي الأول من نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، أفرج عن المنصور الصحفي، محمد البراعي، من مقر الأمن الوطني بتبني اللجنة بالقاهرة، حيث جرى التحقيق معه بشأن طليعة عمله الصحافي والأمان التي عمل لصالحها.

مصر من بين أكبر سجون العالم (فرانس برس)

### إعادة تدوير

«مراسلون بلا حدود» أنه يقع في مصر 30 صحافياً على ذمة القضية رقم 558 لسنة 2020، بعد القبض عليه بتبهر وإخفائه قسرياً. وتم التحقيق معه بتهمة الهرم بتاريخ 17/3/2020 في القضية رقم 11429 لسنة 2020 جنح الهرم، قبل أن يخلى سبيله في مايو/أيار الماضي، ثم في الأول من مارس/آذار، ألقى القبض على الصحفي المصري، ومدير مكتب قناة الإقصى في القاهرة، أحمد سبيع، أثناء مشاركته في عزاء المفكر الإسلامي البارز وعضو هيئة كبار العلماء، محمد عمارة، فضلاً عن الصحفي عاطف حسب الله، رئيس تحرير جريدة القرار الدولي، الذي ألقى القبض عليه يوم 18 مارس/آذار الماضي، وتم إخفائه لمدة شهر، إلى أن ظهر في نيابة أمن الدولة العليا اليوم 14 إبريل/نيسان 2020 للتحقيق معه في القضية رقم 558 حصر أمن دولة، حيث تم سؤاله في التحقيق أمام النيابة عن عمله في الجرائد التي عمله بها، وعن منشور كتبه على صفحته الشخصية على فيسبوك تعليقا على أعداد المصابين في كورونا، وانتقاده لأعداد الرسمية الواردة من الدولة، ووجهت له اتهامات الانضمام لجماعة إرهابية وبت أخبار كاذبة، وأمرت بحبسها 15 يوماً على ذمة التحقيق.

ثم في إبريل/نيسان الماضي، ألقى قوات الأمن المصرية القبض على الصحفي في الجرس الاحتياطي على ذمة التحقيق في القضية رقم 441 لسنة 2018 أمن دولة والمتهم فيها بالانضمام لجماعة أسست على خلاف القانون ونشر أخبار كاذبة في 21 فبراير/شباط الماضي، لكن بعد 48 ساعة من إخلاء سبيله على ذمة القضية 441 لسنة 2018، فوجئ بتدويره على ذمة قضية جديدة وهي القضية رقم 1898 لسنة 2019 حصر أمن دولة عليا باتهامه بالترويج لارتكاب أعمال إرهابية، ومصر هي بين أكبر سجون العالم للعام الثاني على التوالي بحسب إحصاءات المنظمات الحقوقية وبينها «مراسلون بلا حدود» ولجنة حماية الصحافيين، اللتان أصدرتا تقاريرهما السنوية حول الصحافيين القتلى والرهائن في ديسمبر/كانون الأول الحالي، وكشفت



## مخيم البوسنة وضع اللاجئين أسوأ بعد الحريق

أضى مئات المهاجرين من سكان المخيم المحترق في شمال غربي البوسنة والهرسك، ليل الثلاثاء - الأربعاء، في جافلات، بعد فشل محاولة نقلهم، ما يعكس الارتباك في تعامل البلاد مع الأزمة. وأرسلت السلطات البوسنية حافلات اسن الأول الثلاثاء لنقل المهاجرين من معسكر ليلى - الذي تعرض لانتقادات شديدة - إلى ثكنات عسكرية في وسط البوسنة، لكن العملية أُلغيت عقب تنظيف السكان المحليين احتجاجات لمنع إعادة التوطين. وذكرت وسائل إعلام محلية أنّ المهاجرين بقوا داخل الحافلات، وتعرض مخيم ليلى القريب من حدود البوسنة والهرسك مع كرواتيا، لعضو الأسبوع الماضي، ويقف المخيم إلى المرافق الأساسية مثل المياه النظيفة أو التدفئة. وتقطع السبل نحو 1000 مهاجر هناك لعدة أيام خلال موجة من الطقس الشتوي السيئ الذي أعقب الحريق. وقد أدى هذا الوضع إلى تحذيرات من قبل مسؤولي الاتحاد الأوروبي وجماعات الإغاثة من كارثة إنسانية تلوح في الأفق وزيادة الضغط على البوسنة للعمل على نقل المهاجرين من المخيم. وتسعى البوسنة والهرسك إلى مواجهة تدفق الآف الأشخاص الراغبين في الوصول إلى أوروبا الغربية. وحالت المشاحنات بين سلطات البوسنة المنقسمة عرقياً من دون استجابة منظمة للأزمة، مما ترك حوالي 3000 مهاجر في ظروف قاسية أو في خيام مؤقتة. ويقدم معظم المهاجرين في القسم الشمالي الغربي من البوسنة، حيث ياملون في العبور إلى كرواتيا قبل الانتقال إلى دول الاتحاد الأوروبي الثرية.

(الصور: فرانس برس، الأناضول)



## هنوعات | فنون وكوكبيل

### حصاد

من أهم ما يعير الباحث العلمي، وتحديدًا بعد عام 2020 التسابق المحموم نحو مزيد من الاكتشافات والاختراعات في مختلف المجالات العلمية، الأمر الذي انعكس على حياة البشرية

#### محمد الحداد

شهد عام 2020 اهتماماً واسعاً بالبحث العلمي، وتحديدًا بعد التعرض لمخاطر جائحة كورونا، وشهد إنجازات بحثية كبيرة لا تتعلق فقط بالبحث عن علاجات أو لقاحات للفيروس الجديد، إنما تظاول مجالات الغزياء والفلك والعلوم الطبية والكيمياء. أدناه تستعرض «العربي الجديد» خمسة من أهم الدراسات التي أحدثت تطوراً في العلوم، أو أنتجديد بخالف المتعارف عليه بين الباحثين في مجال ما على مدار عقود، أو ربما قرون.

#### سبب سرعة انتشار كورونا

لا يمكن تجاهل الدراسات التي أسفرت عن اكتشاف لقاحات لمكافحة فيروس كورونا، لكن هذه اللقاحات، حتى وإن أثبتت نجاحات مخبرية أو على عدد محدود من الناس في عينات منتخبة من الباحثين، فإن فعاليتها لم تتسجم بعد في ظل محدودية انتشارها إلى الآن. ومن بين أهم الدراسات التي تناولت فيروس كورونا الجديد تلك التي نشرتها مجلة «ساينس» في نوفمبر/ تشرين الثاني، في محاولة لتفسير السرعة غير المسبوقة التي يعزو بها الخلايا البشرية قبل انتقاله إلى مضيف جديد. واكتشف فريق بحثي أوروبي أن فيروس كورونا يتصل بالخلية أسرع من طريق بروتين «نيروبولين-1» الذي يوجد في خلايا تجويف الأنف، ما يجعله أسرع في نشر العدوى والانتشار بالجسم. وأشارت الدراسة التي قادتها «جامعة بريستول» البريطانية إلى أن الفيروس يلتصق بسطح الخلايا التي تطن أسالك التنفسية أو العموية، ثم يهاجم الخلية، ثم يشكل نسخاً أخرى تسرع انتشاره في الخلايا الأخرى في الجسم بواسطة بروتين «سبايك» الذي يشكل النخوة الشوكية المنتشرة على سطح الفيروس التي تمنحه شكله التاجي الذي أظهرته دراسات سابقة. وطبقاً للباحثين، فإن معرفة كيفية مهاجمة الفيروس التاجي للخلايا البشرية ذات أهمية كبيرة في عملية تطوير اللقاحات المضادة له.

#### «كريسير/كاس9»

أحدثت تقنية التحرير الجيني، المعروفة بـ«كريسير/كاس9»، ثورة في العلوم البيولوجية، استحدثت عليها مطوراتها، الفرنسية إيمانويل شارينيتيه والأمريكية جينيفر داووندا، جائزة نوبل في الكيمياء لعام 2020. تعتمد تقنية التحرير الجيني «كريسير» على دليل من الحمض النووي

### تعليق

## الفيروس وهشاشتنا : من يتربع على عرش الحياة؟



مقارنة لمتسا بالفيروس لكشف خصائصه (إيراس برس)



درب اللبنة مصدر الانفجارات الراديوية السريعة (يوكواس/ إيكونغو/ Getty)



شربت دراسة سبب سرعة انتشار كورونا (أولبي سكاف/ إيراس برس)

## اكتشافات تلخص جائحة كورونا

# الدراسات العلمية في 2020

البيويزي RNA يمكنه تحديد الجزء المراد تعديله بدقة، ثم يقص إنزيم Cas9 الحمض النووي عند هذا الجزء، ليسمح بإجراء التعديل المطلوب، وعلى الرغم أن أول دراسة عن هذه التقنية نشرت في اليابان عام 1987، إلا أن الظهور الحقيقي لتقنية «كريسير» على الساحة العلمية كان في 2012، حين منحت الباحثين قوة جديدة للهندسة الجينية والحيوانات. كما نجحت هذه

التقنية عام 2020 في علاج مريضين وراثيين من أمراض الدم، هما مرض «تلاسيميا بيتا» الذي يتعرض المصابون به لمستويات منخفضة من بروتين الهيموغلوبين الحامل للاكسجين، مما يؤدي إلى الضعف والإرهاق، ومرض «فقر الدم المنجلي»، وهو اضطراب وراثي في قدرة الخلايا على حمل الأكسجين في الجسم، وغالباً ما يشعر المرضى بالتم

### عقار فراس

مع ظهور السلالة المتحورة من فيروس كورونا، الأكثر قدرة على الانتقال بنسبة تصل إلى 70 في المائة، في بريطانيا، انتشرت صور الفيروس، لرصد طبيعة التحورات البروتينية على غلافه، وطبيعة البيئة التي يعيش ضمنها، لكن التحيز للاهتمام في خلفية الصورة كانت «خلايا الدم»، وهنا يعود السؤال الثقافي - الطبي للظهور، هل الفيروسات كائنات حية أم لا؟ الخوض في هذا الأمر خارج عن موضوعنا، لكن الصور التي تراها للفيروس بحالته المتحورة، تشرح لنا الية عمله وكيفية التصاقه بالخلية وقسماته، وتأثيره على الخلايا المختلفة، وسيناريو ما يحدث من المحتمل التي تنقله من حالة «السكون» إلى الفاعلية. تطرح هذه التساؤلات وتشير إلى الحكايات المحيطة بجحاة الفيروس، لتعيد النظر في مفهوم حياتنا نفسه، تلك التي يمثل هو دعواها الأنطولوجي، فحياتنا كخبر في الأعلى على الكوكب، إذ قامت الدول - نظرياً - من أجل الحفاظ عليها وتنظيمها، وتحركت الثقافة لتؤكد لنا في رداية الواحد منا كإنسان ذي قدرات كاملة بانتظار الاكتشاف، الأهم هذه الحياة التي نحافظ عليها تحرك ضمن سياقات لها أشكال وشروط متنوعة ومختلفة لا تراها لدى الفيروس الذي يبدو

### الفيروس قادر على النجاة وحيداً بلا تدخل سياسي أو طبي



إيمانويل شارينيتيه وإيمانويل شارينيتيه في داووندا لينا جارتانوبل في الكيمياء لعام 2020 (هيفيل روتو/ إيراس برس)



مؤسس شركة «ديب مايند» الأناضول/ فوغه/ Getty

الاحياء، وهو توقع الشكل الدقيق ثلاثي الأبعاد، خاصة أن الخرائط الجزيئية التفصيلية موجودة فقط لنحو 170 ألفاً من أصل 200 مليون بروتين معروف.

### تزييه

## 30 مليار دولار خسائر الحفلات

وقد توقع الشكل الدقيق للبروتين في تحديد وظائفه البيوكيميائية. ويمكن للبرنامج ثلاثي لتصبح بروتينا عملاً، نجح فريق المملكة بحثي من شركة «ديب مايند»، في المملكة المتحدة، من تطوير برنامج ذكاء اصطناعي يتنبأ ببنية معظم البروتينات بالذقة التي يمكن للتجارب المعملية تحديدها. اخترنا هذا الإنجاز البحثي ليكون أحد أهم الإنجازات البحثية في 2020، نظراً لأهمية

الاحياء الأيونية التي تحكم شكله ثلاثي الأبعاد، خاصة أن الخرائط الجزيئية التفصيلية موجودة فقط لنحو 170 ألفاً من أصل 200 مليون بروتين معروف.

### تقنية التحرير الجيني أحدثت ثورة في العلوم البيولوجية

شكّلت معرفة أن مصدر الانفجارات الراديوية السريعة والانفجارات القصيرة الموجات الراديو، الأتية غالباً من المجرات البعيدة، هو مجرد درب النبتة نفسها، أخذ الاكتشافات العلمية المثيرة في علم الفيزياء خلال عام 2020. كما اكتشف العلماء فوتونيات عالية الطاقة. لفتت النظرية الجديدة التي نشرت في مجلة «نيتشر» إلى أن الإشعاعين الغامضين يمكن أن تأتي من مصدر كوني واحد: نجوم نوترونية عالية النشاط وممنطة تسمى النجوم المغناطيسية. تقدم هذه الدراسة صلة محتملة بين اثنين من أكثر الأنواع إثارة في الغزياء الفلكية. وطبقاً للبيانات الجديدة، فإن النجوم المغناطيسية يمكن أن تكون مصدر بعض رشقات الراديو السريعة. اكتشف أكثر من 100 دفقة راديوية سريعة، لكن معظمها بعيد جداً عن علماء الفلك معرفة ما الذي يدفع انفجارات الطاقة، وتوقفت عشرات التحسينات المحتملة، من الاستعدادات النجمية إلى الثقوب السوداء إلى النجوم النابضة، حتى أن بعض علماء الفلك استدعوا إشارات من كائنات فضائية. في إبريل/نيسان، اكتشف الفريق البحثي انفجاراً لاسلكياً متكاملاً بشكل غير عادي ينبعث من نجم مغناطيسي قريب يقع في مجرة درب النبتة. وكشف أن شدة الاندفاع وتوزيعه وبقود جيوي أرحس وأنشطه، بالإضافة إلى تطوير نماذج تحمل ظروف الان من أي ندع المغناطيسية التي تفرز النجوم المغناطيسية في أعلى أقل تقدير أصل بعض رشقات الراديو السريعة.

قدرت شركة «بولستار» الأميركية المتخصصة في رصد صناعة الحفلات الموسيقية في العالم إجمالي خسائر العروض والحفلات عام 2020، جراء جائحة كورونا، بأكثر من ثلاثين مليار دولار أميركي. ونقلت وكالة «أسوشيتد برس» عن مسؤولين في «بولستار» القول إن صناعة الحفلات الحية كان يجب أن تسجل رقماً قياسياً قيمته 12.2 مليار دولار أميركي هذا العام، لكنها تكثرت بدلاً من ذلك خسائر قيمتها 9.7 مليارات دولار أميركي فضلاً عن خسائر أخرى غير مباشرة تبلغ قيمتها 30 ملياراً، ووفقاً للشركة فإن الخسائر تتضمن الحفلات غير المملع عنها، والإيرادات الإضافية، بما في ذلك الرعاية، وحجز التذاكر، والأمسيات، والسلع، والتقل، والمطاعم، والفنادق، وأنشطة اقتصادية أخرى مرتبطة بالأحداث الحية، وهذه تجاوزت الخسارة مليارات دولار أميركي. وفي مارس/ آذار الماضي، أعلن مئات الفنانين أن جولاتهم الحالية أو القادمة سؤؤل أو تلغى بسبب الوباء، وفي حين أن عدداً قليلاً من فنانين الأداء قدم حفلات موسيقية في السيارات، بينما أقام آخرون حفلات رقمية، فإن الفنانين بغالبيتهم لم يقدموا العروض الحية في عام 2020. ومع مرور بضعة أشهر فقط، احتلت جولة «يونيو» و«فيسبوك».

### نجوم



انسكت فضيله مع أمير هيرد على حياته العملية (إيراس/ فوويغر/ Getty)

## «تفليكس» وجوني ديب

توفيقها عن التشغيل على المنصة يعتمد على الموزع، وأشارت المواقع نفسها إلى أن «تفليكس» قد تتعاون مع ديب أخيراً، ونجري مناقشات لضمه إلى فريق عمل «ادامز فاميلي» Family الذي يخرج تيم برتون. وستبدأ بعرض فيلم «واتس إيتنج غيلبرت غريب» Whats Eating Gilbert Grape في شباط/كانون الثاني المقبل. كما أن أفلام النجم الهوليوودي التي لم تعد متوفرة لدى مستخدم «تفليكس» في الولايات المتحدة لا تزال متاحة أمام مشتركيه في دول أخرى، بينها المملكة المتحدة حيث تعرض أفلام «دوني براستكو» في شباط/كانون الثاني المقبل. و«رانغو» Rango و«شارلي أند ذا تشوكليت فابكتوري» Factory and the Chocolate. يذكر أن ديب أجبر على التخلي عن دوره في فيلم «فانتاستيك بيستس» Fantastic Beasts في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، في أول انعكاس على حياته المهنية لخسارته دعوى التشهير التي رفعها ضد صحيفة «ذا صن» البريطانية، إثر اتهامها إياه بأنه «زوج معنف». وكان ديب قد مرخصاً من شركات مثل «يونيفيرسال» Disney و«باراماونت» Paramount و«ديزني» Warner Brothers، ما يعني أن

## منصة متنوعة المحتوى، تقدم بقالب تفاعلي جاذب على وسائل التواصل الاجتماعي

# أخبار العربية

Online على موقع العربي على الإنترنت Website and SM

سهل سات | 11310 V

مدار نايل سات | 10727 H

هوت بيرد | 12520 V

التلفزيون العربي ALARABY TELEVISION

### اهداءً لحننا

تقف هذه الزاوية عند مترجمي الادب العربي إلى اللغات العصرية المختلفة، مشاغلمهم وحكاية صداقتهم مع اللغة العربية. «من موقعي كواضع قواميس، اعتقد أن تغطية لراء اللغة العربية أمر مستحيل بالأدوات الحالية»، يقول الكاتب والمترجم الإيطالي في حديثه إلى «العربي الجديد»

#### البنديفة.. العربي الجديد

■ متى وكيف بدأت علاقتك باللغة «عرفت حوله عوالم الشرق لأول مرة عندما اكتشف وهو لا يزال في، مغلًا صغيرًا لآلف ليلة وليلة في مكتبة منزلهم الصغيرة. النسخة الإيطالية المختصرة للطبعة الفرنسية الصادرة في فرنسا في القرن الثامن عشر لانطوان غالان. سحرته تلك اللوحات بالأبيض والأسود التي كانت تزيّن ما يزيد عن 500 صفحة من العمل الذي كان يصوّر رجالاً يرتدون عمامة كبيرة وعباءة مطرزة، عبيدا سودا يمتشاقف ضخمة - على الأغلب من الصينيان، أو ربما لا- وكيف له أن ينسى مسعود الذي أطلق العنان لغضب شهرير؟ - والراقصات المتمايلات بالبناطيل القضاضة... مدفوعا بكل هذا الفضول، انخرط في القراءة، ليكتشف دهاء شهرزاد، والخليفة هارون الرشيد في قصة خيالية من بغداد وعلاء الدين ومصباح

## بطاقة



Arabo compatto

ZANICHELLI

«عجمان ليه» (2020).

## حصاد 2020

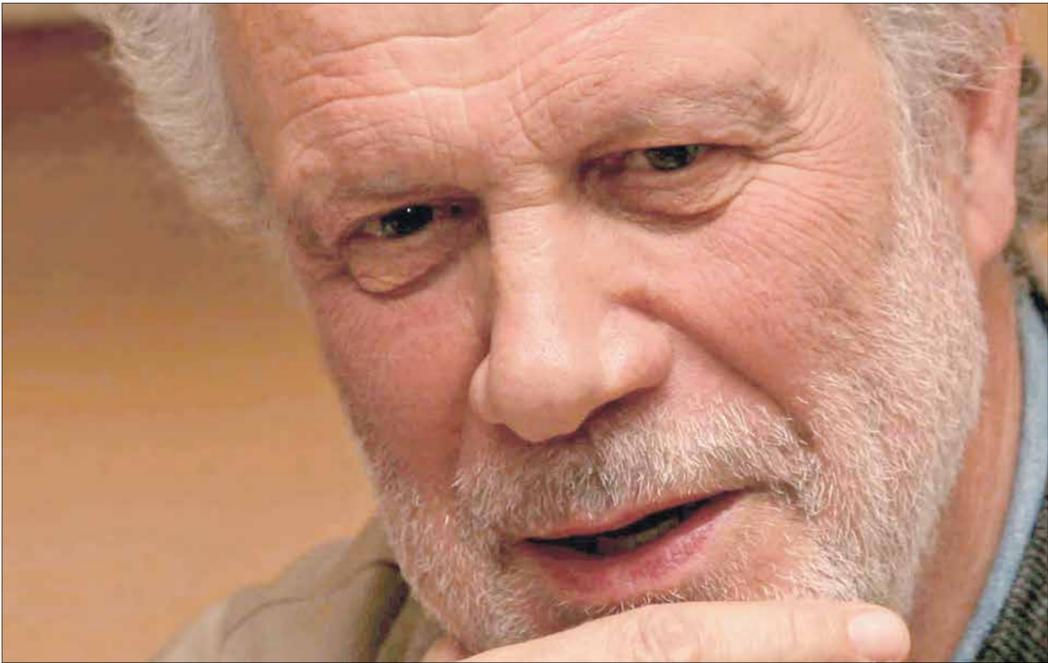
## العراق عام من الوعود الثقافية

# عودة المتنبّي في الخريف

اختتم عام كورونا بمحاولة للاستعادة حركة الحياة الثقافية بعد فترة توقفٍ كان أبرز ما فيها إطلاق الوعود الرسمية بإصلاحات في قطاع الثقافة

بغداد - **سلوى السياب**

لا يختلف واقع الثقافة العراقية، بمؤسساتها الرسمية والخاصة، عما حدث لهذا القطاع في العالم أجمع، فقد وصلت الفعاليات إلى درجة الصفر. بعد أن أعلن الحظر والالتزام المنزلي وارتفع عدد الوفيات بسبب انتشار فيروس كورونا، ومن ثم ما حدث في كل مكان اعتمد الفنانون والكُتاب والشعراء في العراق على الفعاليات والاجتماعات الافتراضية وإن كان بدرجة أقل من المتوقع. وقد يكون أبرز حدث ثقافي شهدته العام الحالي، هو «معرض العراق الدولي للكتاب» الذي أقيم بمشاركة أكثر من 300 دار للنشر ما بين 9 و19 من كانون الأول/ ديسمبر، ورغم الخوفات من كورونا إلا أنه شهد قرابة الستين فعالية ولقي بحسب القائمين عليه إقبالاً معقولاً بالانتقز إلى القرف الذي



ابروس بالداسيرا

■ اهتمامات أخرى، لكنني استأثنت مؤخرًا ترجماتي لشعراء سوريين أحياء مثل شوقي بغدادي وأيضًا تزييه أبو عفش.

■ ما هي العقبات التي تواجهكم كمترجم من اللغة العربية؟

■ نلاحظ أن الاهتمام بقصص علي ترجمة الأدب العربي وفق نظرة وإهتمام معين، ولا يشمل الفكر وبنية الإنتاج العربي، كيف ننظر إلى هذا الأمر وما هو السبيل لتجاوز هذه الحالة؟

صحيح أن النصوص الأكثر طلبًا للترجمة بائطاء تشاطي كمترجم مستنساخ نحو

الاهتمام بالكتاب العربي بقى مقصورا على دوائر محدّدة

### حتى بعد طوف

بارع في الترجمة، لا تزال العربية تفتأجني

### ما أخر إصداراتك المترجمة من العربية وما هو إصدارك القادم؟

نصوصي الأخيرة المترجمة تعود إلى عام 2016 وتتعلق بمختارات للشاعر السوري تزييه أبو عفش التي قرصتها للتروف المساوية للملار، وقد نُشرت في مجلة «Arab» من Studi Arabi» ولفتره قمت القارئ الغربي أن هناك أدبا عربيا يستحق الاهتمام إلى جانب «الف ليلة وليلة».

### اطلالة

## للحاق بسوق «اللايكات» بأي طريقة

# في مآلات الكاريكاتير العربي

قد خلق عالمه الفني الخاص، ونصّد هنا بالعالم درجة أعلى من الأسلوب، فمادًا عن عالم هؤلاء؟

اعتقد أنه من الأفضل هنا التحول إلى الكوميكس الذي يحمل قصة قصيرة كانت أم طويلة.

في النهاية، نقول إن بعض الرسامين ربما لا يميزون ما بين هذا الفن الساخر العميق وما بين السماجة أو السخرية الجانبية من الأشخاص (أو بالعامية المسخرة من/ على الآخرين) مما نسعفه في الشارع أو في جلسات التمدية، وربما هذا يصب في خانة التحزّن أكثر مما يصب في خانة فن تنابعية في أماكن يُفترض أنها جادة رصينة، والمصيبة عندما لا يدرك المحترف أنه يتخلّد أو يهرج مجانًا، كذلك عندما لا يدرك من وفقه أنه محدود، الكداء والخيال فيترك له المخرّج حراً، أما المصيبة «التواصلية الاجتماعية» فهي تتمثل في نشر

وعادة نشر هذه الأعمال ومشاركتها فمساهم في تكريس الانحدار.

ليس من مهمة أو من أهداف الكاريكاتير الأساسية إضحاكنا، ولكن البعض يصنّ على هذا، مع الأخذ بعين الاعتبار أننا لا نخضع بسبب المخرّج الفني.

(فنان تشكيلي سوري مقیم في ألمانيا)



كاريكاتير من الفتره الثامنه عشر (Getty)

من ذوي الثقافة الواسعة المتشعبة، متابعيا للأحداث العامة. وبالإضافة إلى هذا كله، هو موهبة إخراج الرسم، وهنا لا نتكلّم عن الناحية التقنية، بل عن شخصية الفنان الطريفة، اللامحة، حاضرة البديهية في التقاط الأخطاء والمفارقات من حولنا وإعادة تصديرها على الورق، أو على الشاشة، بطريقة جدية مختصرة مبتكرة وأيضاً ذكية، لا تخلو أحياناً من الطرفة، فهل هذه الشروط في أدنى مستوياتها متوفرة في الرسامين ممن تُعهد إليهم مهمة الرسم اليومي في الصحف والمواقع المختلفة؟

■ ■ ■

إن الكم الهائل من الغثاثة التي يتخفها بها رسامون محترفون نتابعهم هنا وهناك، (وأعلمهم من أبناء مخلفتنا، وأقدم فلسطين ليثان سورية) يجعلنا نتساءل، والسؤال موجهٌ هنا لمن ينشرون لهم قبل أن يكون للرسامين أنفسهم، هل هم مجبورون على نشر رسم يومياً؟ اليس من الأفضل تحرير الرسامين من هذا الالتزام اليومي المصنّي لكثيرين؟ ألا يقع، حتى الأكثر موهبة وذكاء، في فخ تكرار الأفكار واجترارها؟

■ ليس من مهمة أو من أهداف الكاريكاتير الأساسية إضحاكنا



كاريكاتير من الفتره الثامنه عشر (Getty)

## فعاليات

حتى 13 كانون الثاني/ يناير المقبل، يتواصل معرض لصور الفوتوغرافية تحت عنوان **من باب الخلف لهوليوبوليس**، في قصر إحيان في القاهرة، يشمل المعرض أكثر من ثلاثين صورة للقطع الأثرية الموجودة في «متحف الفن الإسلامي» في القاهرة وتعكس الصلات الفنية والثقافية والتاريخية بين المتحف والقصر.

في «مترو المدينة» ببورتو، يقام عرض **الإمارة الأثمة** عند الأثمنة من مساء الأثمن من الشهر المقبل، وهو مسرحية تاريخية استعراضية تحمل مضامين سياسية ساخرة. العمل من كتابة **خالد صبيح** وإخراج **هشام جابر**. ومن بين المشاركين في أداء ادواره وأنشاد أغانيه: **كوزيت شديد**، و**فرج فذور**، و**إسامة عبد الفتاح**، و**جورج الشيخ**، و**أحمد الخطيب**، و**روزيه بركيك**، إضافة إلى كاتب المسرحية.

تحت عنوان **انغام الفصول**، انطلق أخيراً في «غاليري المريخية» بالدوحة، معرض للفنان التشكيلي اللبناني **عيسى حلوم**، ويضم 25 عملاً فنياً تجسّد مناظر طبيعية، وهو الموضوع الأثير للفنان، الذي يتّخذ في هذا المعرض وفقاً لاسلوب الواقعية التعبيرية، وتصور اللوحات مشاهد من الريف اللبناني.

تنظم «مكتبة الإسكندرية» عرضاً مسرحياً بعنوان **البؤساء** عند الساعة من مساء الاربعا السلاسل من الشهر المقبل، تستند إلى رواية الكاتب الفرنسي فيكتور هوغو. العرض من إخراج **إيهاب يونس**، الذي أعدّ النص للمسرحية أيضاً، وبت المشاركة في أدائها: **نايف ماهر** و**هاجر البدر** و**معتز علي**.

من العربية إلى الإيطالية هي النصوص الأدبية. وقد يكون هذا هو الحال بالنسبة لجميع اللغات. فالأدب - لا سيما شقة السردّي - يجتير اهتمام شريحة واسعة من القراء، في حين أن القطاعات المحددة الأخرى ذات المواضيع الفردية قد لا تلمس عدا كثيرًا من المثقّلين.

■ ما هي المزايا الأساسية للأدب العربي ولماذا من المهم أن يصل إلى العالم؟

■ على أساسه يمكن أن نرى كيف تتغير صورة العرب في العالم يُعتبر عنه الأدب بشكل أساسي بوصفه الوسيلة الأكثر فاعلية للوصول إلى أكبر عدد من القراء، ودفعهم للتعرف على حضارة عريقة امتدت لأكثر من ألف وأربعمائة سنة من تاريخ البشرية، وهو أمر مهم لتعزيز التعارف المتبادل بين الشعوب، وعامل أساسي لمستقبل بسوده السلام.

### النص الكامل

عنا الموقع الإلكتروني

أقيم فيه، واستحدث القائمون عليه فكرة تخصيص قاعة لكل دولة مشاركة لتقليل الاحتفاظ وتسهيل العثور على النادر التي يرتدّها الزائر. أقيم هذا المعرض بعد أن نجحت تجربة «معرض المسلمينة الدولي للكتاب» في كردستان العراق، والذي يعد من أوائل المعارض العربية التي أقيمت منذ اندلاع أزمة كوفيد-19. فقد عُقدت المتظاهرة في تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي بتسهيلات في الوصول والعرض وتسييد في الإجراءات الصحية. كذلك أقيمت مؤخرًا فعاليات «لقاء الأشقاء للهوايات والحرف المتنوعة»، على أرض «المحطة العالمية لسكك حديد العراق» بتتظيم من دار ثقافة الأطفال، وكانت من أوائل المتظاهرات التي خصصت للظفر بعد أشهر من الحجر. كان عام 2020 أيضاً، مليئًا بالوعود الثقافية والمفترحات التي جاءت مع تسلّم الناقد حسن ناظم حقيبة وزارة الثقافة والسياحة في حزيران/ يونيو الماضي، وكان أبرز وعوده التحقيق في ملف الفساد في هذا القطاع وعلى رأسه

### شهدت نهاية

العام عودة لمعارض الكتب أكثر من أي بلد عربي آخر

### الذين المستوحون

اليوم صبا

الثورة والثوار

الثورة والثوار

## فانيلين لتصنيع بطاريات غير ضارة بالبيئة



الفاينيليا قد تستخدم كإلكتروليت في البطاريات الكهربائية (Getty)

البطاريات، ليست هناك حاجة للاستيلاء على جميع حبوب الفانيليا من السوق. إن يقول ستيفان سبيرك: «من الممكن استخدام نفايات صناعة الورق لإنتاج كميات كبيرة الإنتاج السنوي. ويعتبر اقتراح الباحثون حلاً جيداً لتوفير منفذ غير مستغلة إلى حد كبير.

من إمكانية نقل العملية مرحلة التصنيع والتسويق على نطاق واسع. وبفضل هذا الاكتشاف، قد يكون من الممكن قريباً استبدال الإلكتروليتات التقليدية التي توجد عادة في بطاريات التدفق الدائري، أو تدفق الأكسدة والاختزال. ولهذا الغرض، سيحل الفانيلين محل الفاناديوم، وهو معدن نادر يتميز بحساسيته المنخفضة للتآكل. ويتطلب دوره في توفير الأكسدة والاختزال، وهي عملية يتم بواسطتها بطارية. غير أن عدة عوامل مرتبطة به، منها أن المعدن يأتي من مناجم تعدين أرضية نادرة في جنوب أفريقيا أو روسيا أو الصين بالإضافة إلى أن المعدن شديد التآكل بكميات البطارية الأخرى. ووفقاً لاستيفان سبيرك، الأستاذ في معهد المنتجات الحيوية وتكنولوجيا الورق بجامعة غراتس والمؤلف الرئيسي للدراسة، كشفوا أن الفانيلين، المكون الرئيسي لثمرة الفانيليا، هو إلكتروليت جيد للاستخدام في بطاريات التخزين الكهربائية. ويمكن أن تساعد الاكتشافات التي توصل إليها الباحثون في تخفيف البصمة البيئية لبطاريات الليثيوم أيون، وتلك الخاصة بمزارع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وتمت التجارة فقط في المختبر، وما زالت تحتاج إلى اختبارات إضافية للتحقق

### هشام حداد



قد يصبح استخدام الفانيلين لتقليل البصمة البيئية من صناعة البطاريات ممكناً قريباً. يأتي هذا بعد الاكتشاف الذي قام به باحثون من جامعة غراتس للتكنولوجيا في النمسا. ونشرت نتائج دراستهم في مجلة ANGEWANDTE CHEMIE. إذ كشفوا أن الفانيلين، المكون الرئيسي لثمرة الفانيليا، هو إلكتروليت جيد للاستخدام في بطاريات التخزين الكهربائية. ويمكن أن تساعد الاكتشافات التي توصل إليها الباحثون في تخفيف البصمة البيئية لبطاريات الليثيوم أيون، وتلك الخاصة بمزارع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح. وتمت التجارة فقط في المختبر، وما زالت تحتاج إلى اختبارات إضافية للتحقق

### صناعات مستقبلية



### كلب آلي لاستكشاف المريخ

يعمل الباحثون في مختبر الدفع النفاث التابع لناسا ومعهد كاليفورنيا للتقنية على تطوير كلب آلي قادر على استكشاف الكهوف المريخية والتنقل عبر التضاريس الوعرة، حيث يحوي الروبوت الذي أطلق عليه اسم «أو سيوت» على مجموعة من الحساسات والمستشعرات التي تتيح له تجنب العقبات واختيار المسارات الأنسب واتشاء خرائط افتراضية للأماكن والكهوف المريخية وإرسالها إلى العلماء على الأرض.

ويتيمر قدرته على التحرك بسرعة أكبر واستعادة توازنه بعد الوقوع، إذ يعتبر أخف بنحو 12 مرة تقريبا من مركبات المريخ التقليدية. كما يمكنه رصد المناطق المحيطة به باستخدام مجموعة من الحساسات البصرية والحرارية والحركية وحساسات تعمل بتقنية الليدار. وتتم معالجة مختلف هذه البيانات على حاسوب مدمج في الروبوت وإرسالها إلى المراكز التابعة لوكالة الفضاء. وبعد «أو سيوت» نسخة معدلة من الكلب الروبوتي «سيوت» الذي طورته شركة بوسطن ديناميكس، ويتم اختياره للتأكد من قدرته على التعامل مع مختلف الأنفاق والممرات والوعائق والتضاريس التي تشبه تضاريس المريخ. وقد يمنح العلماء فرصاً جديدة لاكتشاف أدلة على قابلية الحياة خارج الأرض. ومن المرتقب أن تساهم الروبوتات والذكاء الاصطناعي في مساعدة البشر على اكتشاف الفضاء وتخفيض تكلفة المهمات الفضائية، حيث تسعى وكالة الإدارة الأميركية للملاحة الجوية والفضاء إلى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في الجيل الجديد من المركبات الفضائية والأقمار الاصطناعية.

كما تعمل بعض الأبحاث على تطوير روبوتات يمكنها التنقل على الكواكب، حيث يعمل الباحثون في المعهد الفدرالي السويسري في زيورخ وجامعة زيورخ للعلوم التطبيقية على تطوير روبوت قادر على التنقل على سطح القمر عن طريق القفز بدلاً من السير مشياً. ويتم حالياً اختبار الروبوت الذي يحمل اسم سيسيب بول، في المركز الأوروبي لأبحاث الفضاء وتقنياته في هولندا وهو مركز تابع لوكالة الفضاء الأوروبية.

### عالم الاتصالات

### ناسا: شبكة حكومية غير قابلة للاختراق

كشفت وزارة الطاقة الأميركية عن خططها لبناء شبكة إنترنت حكومية في غضون الـ10 سنوات القادمة. وتندرج هذه الخطوة ضمن قانون المبادرة الحكومية الوطنية، إذ تعتبر الاتصالات الحكومية أسرع وأكثر أماناً من الشبكات العادية. وأعلنت وكالة الأمن القومي الأميركية في وقت سابق أنها ستعتمد على الشبكات الحكومية العسكرية الحساسة.

وحقق العلماء أول مرة «النقل الآلي الكمي» لمسافات طويلة، مما يمهد الطريق لشبكات غير قابلة للاختراق. حيث أنشأ باحثون من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا ووكالة ناسا ومختبر فيرمي الوطني للمسرعات شبكة حكومية بين مختبرين يفصل بينهما 44 كيلومتراً. وأشار الباحثون إلى أنهم نجحوا في نقل البيانات بدقة بلغت 90%، وهي دقة عالية بالنسبة للشبكات الحكومية المصممة لربط الأجهزة الحكومية القديمة، بما في ذلك أجهزة الاستشعار الحكومية. يُذكر أن العديد



### خدمات توصيل الطلاب

### كاليفورنيا: مركبات ذاتية القيادة

حصلت الشركة الأميركية NURO على الضوء الأخضر من سلطة خدمات التوصيل بدون سائق في كاليفورنيا، وذلك لتوفير خدمات التوصيل وتسليم المنتجات أو الوجبات للأشخاص إلى منازلهم أو مكاتبهم. وقال ستيف جوردون، مدير قسم المركبات الآلية: «نعتبر منح تصريح خطوة مهمة في تطور المركبات ذاتية القيادة في كاليفورنيا. وستستمر في المحافظة على سلامة سير السيارات مع الأخذ في الاعتبار تطور هذه التكنولوجيا». فتمتد أربع سنوات، تخبر شركة NURO سيارة R2، وهي مركبة كهربائية صغيرة مستقلة غير مرتفعة، كما أنها لا تحتوي على مقود أو مقاعد، وتعد روبوتاً حقيقياً مخصصاً فقط لتوصيل المنتجات اليومية، وتقتصر حالياً سرعتها القصوى على 40 كم/ساعة، ولن يُسمح لها بالسير سوى في طرق محددة، وفي طقس جيد فقط، وكل ذلك في منطقة محددة في قلب وادي السيليكون.



### روبوتات صناعية ذكية تتعلم من الإنسان

#### أحمد هاء العيينة

يسعى باحثون في مجال الذكاء الاصطناعي إلى تطوير روبوتات يمكنها التعلم من الإنسان، حيث تمكن المهندسون في شركة OPENAI من تطوير نظام يتيح للروبوتات التعلم من الإنسان من خلال تقليد حركاته. كما قام الباحثون في مختبر علوم الحاسوب والذكاء الاصطناعي (CSAIL) بتطوير نظام C-LEARN، وهو نظام يتيح لأي شخص (حتى وإن كان لا يعرف البرمجة) تعليم الروبوت عن طريق تقديم عرض توضيحي لمهمة معينة، وبعد ذلك يمكن للروبوت نقل



### جديد

#### نظارات لعلاج الزهايمر

يعتبر مرض الزهايمر من بين الأمراض المنتشرة في العالم، حيث يعاني أكثر من أربعة ملايين أميركي من هذا المرض. ولهذا تعمل بعض الأبحاث على تطوير تقنيات من شأنها أن تخفف من مضاعفاته. وفي هذا السياق، يعمل الباحثون في جامعة أوتاغو في نيوزيلندا على تطوير نظارات ذكية تنتج نبضات إلكترونية صغيرة على الجلد لإثارة وتخفيف الجهاز العصبي، ويمكن أن يساهم هذا الابتكار في تخفيف مضاعفات مرض الزهايمر. وأشار "يوسف أوچور كاكماك" الباحث الرئيسي واستاذ في قسم التشريح في جامعة أوتاغو، إلى أن الاختبارات الأولية للجهاز أظهرت نتائج واعدة، مما يمهد الطريق لتطوير أول نظام



موجود بشكل طبيعي في الخشب، حيث كل عام، تنتج صناعة الورق ما بين 50 إلى 100 ميغا طن، ويتم حرق 98% من هذا الإنتاج السنوي. ويعتبر اقتراح الباحثون حلاً جيداً لتوفير منفذ غير مستغلة إلى حد كبير.

تحفيز كهربائي غير جراحي يمكن ارتداؤه في العالم لاستهداف مناطق حساسة الشم، حيث إنه من المعروف أن هذه المنطقة من الدماغ تعاني من خلل وظيفي في المراحل المبكرة من مرض الزهايمر ومرض باركنسون. ومن المتوقع أن يصاب 13,8 مليون شخص في الولايات المتحدة بمرض 65 وما فوق بمرض الزهايمر بحلول عام 2050، وفقاً لجمعية الزهايمر. والجدير بالذكر أن شركة أميركية تدعى KERNEL تعمل على تطوير شريحة دقيقة يمكن زرعها في الدماغ لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من مشاكل في الذاكرة - مثل مرض الزهايمر وأشكال أخرى من الخرف - وكذلك أولئك الذين عانوا من السكتة الدماغية أو إصابات في الدماغ - على استعادة قدرات الذاكرة.

#### نظام لحماية الحيتان المهددة بالانقراض

يعلن الباحثون في جامعة سايمون فريزر الكندية على تطوير نظام تحذير يمنع السفن المتواجدة بالقرب من الحيتان المهددة بالانقراض من الاصطدام بها. ويعتمد النظام على تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث يقوم بتحليل وتصنيف أصوات الحيتان وإرسال تنبيهات في الوقت الفعلي إلى السفن لإخطارها بإبطاء أو تغيير مسارها عندما تكون حيتان الأوركا (نوع من الحيتان) المهددة بالانقراض في المنطقة. وأشارت «بوت جوي»، عالمة البيئة والمشفرة



على الدراسة إلى أن فريقها قام بتطوير نظام يرابط الأصوات الواردة من شبكة من الميكروفونات التي تم تثبيتها في بحر ساليش، وبالاعتماد على مجموعة بيانات هائلة الحجم لأصوات الحيتان جمعها الباحثون في وقت سابق، يقوم نظام الذكاء الاصطناعي بتصنيف الأصوات وتحديد الصوت الذي تصدره حيتان الأوركا، بهدف حمايتها من ضربات السفن الغاطلة. وقامت الحكومة الكندية بدعم المشروع بمبلغ 568 الف دولار أميركي. ومن المتوقع الانتهاء من تطويره بحلول عام 2022. ويمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة روبوتات قادرة على استكشاف ومراقبة الكائنات البحرية في أعماق المحيطات وتسريع وتيرة الأبحاث المتعلقة بالحياة البحرية.

### انضم الفرنسي

### جو. ويلفريد

### تسونغا إلى

### روجيه فيدرر

### في قرار

### الانسحاب من

### بطولة أستراليا

### المفتوحة

### للتنس 2021

### بعد أن عجز عن

### التعافي بشكل

### كامل من إصابة

### بالظهر. يُذكر

### أن تسونغا (35

### سنة) لم يُشارك

### في أي بطولة

### منذ الانسحاب

### من الدور الأول

### في منافسات

### «مليون بارك»

### في شهر

### كانون الثاني/

### يناير الماضي

### عندما لعب ضد

### اليكسي بوبيرين.

# رياضة



تسونغا ينضم إلى قائمة المتسابقين من البطولة الأسترالية (Getty)

# انسحاب تسونغا

### باريس سان جيرمان

### يعلن إقالة توماس

### توخيل رسمياً



أعلن باريس سان جيرمان رسمياً إقالة مديره، الألماني توماس توخيل، قبل ستة أشهر من نهاية موسم الأخير في نادي العاصمة الفرنسية. وكان توخيل (46 سنة) قد تولى مسؤولية «الباريسي» في شهر تموز/ يوليو عام 2018 بدلاً من الإسباني أوناي إييري، وذلك بعد قيادته ليوروسيا دورتموند لثلاثة أعوام. وتُعد الأرجنتيني ماريو سيو بوكيتينو المرشح الأوفر حظاً لخلافة توخيل في النادي «الباريسي» حالياً.

### رابطة محترفي التنس

### تلغي بطولتي أوكلاند

### ونيويورك

أكدت رابطة لاعبي التنس المحترفين عبر بيان رسمي إلغاء بطولتي أوكلاند ونيويورك لمنافسات عام 2021. كما أعلنت أن البطولة توخيل (46 سنة) قد تولى مسؤولية «الباريسي» في شهر تموز/ يوليو عام 2018 بدلاً من الإسباني أوناي إييري، وذلك بعد قيادته ليوروسيا دورتموند لثلاثة أعوام. وتُعد الأرجنتيني ماريو سيو بوكيتينو المرشح الأوفر حظاً لخلافة توخيل في النادي «الباريسي» حالياً.

### لاعبو ريال مدريد

### يفاجئون مرضى في

### المستشفيات

فاجأ لوكا مودريتش ولوكاس فاسكينز لاعبا فريق كرة القدم في «الملك» ورودي فيرنانديز والبيرتو أبلادي لاعبا فريق السلة، مرضى بتلقتون العلاج في مستشفيات في مدريد بمكالمات فيديو لمنوا لهم خلالها الشفاء السريع وقضاء عطلة سعيدة. وفاجأ مودريتش وفاسكينز زوجين أنجبا طفلاً للفق، وقال مودريتش: «أنا محمض بشكل خاص لأنني عطلة سعيدة لشخص جلب للتو شخصاً جديداً إلى هذا العالم».

## تقرير

تعاني كرة القدم العراقية من أزمات أثرت بشكل ملحوظ على انسيابية مباريات الدوريات بدرجتها الممتازة والاولى خصوصا على مستوى الجماهير التي أخترت انطلاق أكثر من لقاء

# كرة القدم العراقية الفوضى تجتاح الملاعب

بفاد . **العربي الجديد**

عيش كرة القدم العراقية، على واقع أزمات كبيرة اجتاحت ملاعبها في الفترة الأخيرة، على مستوى مسابقة الدوري الممتاز والدرجة الأولى، الأمر الذي وضع الهيئة التطبيقية المسؤولة عن تسير أمور الاتحاد العراقي لكرة القدم في موقف صعب، بعد أن كانت الجماهير الرياضية تنتقل واقعا أكثر إشراقا إثر حفلة أراها أغلب عشاق الساحرة المستديرة في البلاد، بانها كانت السبب الرئيس في تراجع واقع كرة القدم العراقية من 11) من الدوري العراقي الممتاز، وانتهت بالتعادل السلبي وجاءت

أزمة اللاعب لؤي العاني، نجم فريق القوة الجوية المشهد، بعد تصرفه المشين تجاه لاعب فريق النخف، المحترف الكاميروني تالا، خلال اللقاء الذي جمع الفريقين ضمن الأسبوع الـ(11) من الدوري العراقي الممتاز، وانتهت بالتعادل السلبي وجاءت



الدوري العراقي يعاني من أزمات عدة (المكتب الإعلامي للاتحاد العراقي)



لؤي العاني وقف له مباريات المكتب الإعلامي للاتحاد الجوية)

الحابطة لتقدم حدثاً غير مسوق جعل الجماهير الرياضية تعبر عن غضبها، وتطالب بضرورة تطبيق مبدأ المحاسبة الشديدة، بعد قيام العاني بالبطش تجاه الكاميروني تالا. وعقب انتهاء المواجهة، كتب الكاميروني تالا، على حسابه الرسمي في موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) رسالة، قال فيها: «كرة القدم لا تحتاج إلى ذلك، الليلة أثناء مباراة في الدوري العراقي كنت ضحية البطش»، وتابع «هذه أول مرة في حياتي استقبل هذا النوع من الاستهزاء، بعد أن لعبت في عدة بطولات. لقد حاولت تجاهل الأمر أثناء قيامه بالبطش لأنني ظننت أنه غير مقصود، لكن بعد مشاهدة التسجيل المصور، تبين أنه تعمد الأمر». بدورها، عبرت الجماهير الرياضية في العراق عن غضبها الكبير مما حدث في مواجهة ناشري النخف وضيفة الجوية، معتبرة أن ما قام به لؤي العاني سابقة تاريخية في تاريخ الدوري الممتاز، مع توجيه ضربة إلى إدارة فرقة بضرورة معاقبته، مع قيام الاتحاد المحلي بأخذ دوره وتطبيق القانون. وبعدها، جاء الدور على الهيئة التطبيقية المسيرة لشؤون الاتحاد العراقي، التي قررت لجنة الانضباط فيها، إيقاف اللاعب له مباريات، مع غرامة قدرها 4 ملايين دينار عراقي (3360 دولارا أميركيا)، بحق لاعب نادي القوة الجوية. وكتب الاتحاد العراقي في بيان رسمي: «قررت لجنة الانضباط في الهيئة التطبيقية، معاقبة لاعب القوة الجوية (لؤي العاني) بالحرمان لأربع مباريات، وغرامة مالية قدرها أربعة ملايين دينار على أن تضاعف العقوبة في حال تكرر المخالفة». وأضاف البيان أن القرار صدر «بعد اطلاع اللجنة على الفيديو المصور من مباراة النخف والقوة الجوية التي جرت في الجولة الحادية عشرة من الدوري الممتاز الذي يظهر فيه لاعب القوة الجوية يجانب لاعب النخف المحترف (تالا)، وما بذل من العاني من سلوك غير رياضي، وتصرف مشين ومناف للأخلاق الرياضية، ومخالف للوائح الانضباط، المخافدة حسب المادة 110 / 10، انضباط، واستنادا إلى أحكام المادة 50 / 6، والقرار قابل للاستئناف ضمن المدة القانونية البالغة سبعة أيام».

وبعد العقوبة خرج اللاعب في لقاء

## السد بطل الشتاء في الدوري القطري

يواصل السد العزف المنفرد في الدوري القطري وحصد الانتصارات بعد نهاية مرحلة الذهاب

الوجهة . **العربي الجديد**

اختتمت الجولة الحادية عشرة والأخيرة من القسم الأول للدوري القطري لكرة القدم للموسم الرياضي 2020/ 2021، والتي شهدت إقامة 4 مباريات حثلت بالإشارة والتشدية، وانتهت 4 منها بالفوز، ونهضت تعادلي، فيما تم تسجيل 17 هدفا خلال هذه الجولة وقد أنهى السد القسم الأول في الصدارة برصيد 29 نقطة ليكون هو بطل الشتاء بجدارة، رغم تعادله مع نادي قطر 1:1، ليحافظ على سجله خاليا من أي هزيمة، ليكون هو الفريق الوحيد في جدول الترتيب الذي لم يتعرض لأي خسارة هذا الموسم حتى الآن. وحقق السد الفوز في 9 مباريات، فيما تعادل بمبارتين فقط، وهو صاحب أقوى هجوم برصيد 37 هدفا، وأقوى دفاع بالتساوي مع الريان حيث لم تسجل شيئا سوى 9 أهداف فقط، وكانت مباراة السد وقطر قمة حقيقية عامرة بالإثارة على الرغم من الغيابات المهمة التي واجهها السد بعد إصابة أكرم عفيف



كلية الإرمه صعدت عودة الجماهير المدرجات حاليا (شيشيرو بيتر/فرانس برس)

الفعل، حتى حكم اللاعب الذي كان قريبا من الحادثة لم يتخذ أي إجراء». وأضاف:«إن تصرف طول حياتي يمثل هذه الطريقة، فوجئت بالحرب التي شنت علي، ردة فعل تالا كانت عارلة جدا مما بدأ على أن الأمر كان لا إراديا، لكنني فوجئت بما حدث بعدها، تكلمت مع اللاعب عبر الهاتف وأكد لي أن النادي هو من طلب منه النشر عبر صفحته بمواقع التواصل الاجتماعي». من الجماهير، وفي لقاء الجوية والنخف، رفض مشرف المباراة، والطاقت التحكمي إطلاق صافرة البداية للمباراة، إذا لم يغادر الجمهور أرض ملعب الأخير، بعدما حضر المشجعون بكثافة، من أجل مناصرة



فريقهم، وتدخلت قوات حماية الملاعب، وكذلك إدارة نادي النخف، من أجل إخراج الجماهير من أرض الملعب، ما جعل القوة والسيطرة تلاقى صعوبة كبيرة في إخراج المشجعين الذين جلسوا على المدرجات، وتسبب دخول الجماهير بتأخير انطلاق كرة القدم في محافظة واسط في تصريح صحفي «الجابة الغامضة بين نادي الجهاد مشجعو فريق النخف مغادرة مدرجات الملعب، ويسمح مشرف المباراة بانطلاق صافرة الشوط الأول بين الفريقين. وفي دوري الدرجة الأولى، تسببت قبيلة دخانية، بتأجيل مباراة لكرة القدم بين مستشفي قريب لغرض معاجلتهم، علما

أن حالات الاختناق كانت بسيطة جدا». من سارعت فقه نادي الإسعاف في ملعب المباراة، إلى نقل الأشخاص الذين تعرضوا للاختناق إلى مستشفى المدينة بهدف المعالجة، وعن الحادثة، قال كريم إسكندر، رئيس اتحاد كرة القدم في محافظة واسط في تصريح صحفي «المباراة الغامضة بين نادي الجهاد مشجعو فريق النخف مغادرة مدرجات الملعب، ويسمح مشرف المباراة بانطلاق صافرة الشوط الأول بين الفريقين. وفي دوري الدرجة الأولى، تسببت قبيلة دخانية، بتأجيل مباراة لكرة القدم بين مستشفي قريب لغرض معاجلتهم، علما



### مباريات الأسبوع

**ارسنالك يبتصر على برايتون**

قاد المهاجم الكسندر لكاكزيت فرقة أرسنال للفوز بهدف نظيف على برايتون في في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم «البريميرليغ». وأحرز لكاكزيت هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 66 من المباراة ليمنح فرقة 3 نقاط رفع بها ترتيبه إلى المركز الثالث عشر برصيد 20 نقطة في حين توقف رصيد برايتون السابع عشر في الترتيب عند 13 نقطة في وقت اكتسح لينز يونايتد مضيفه ويست بروميتش البيون بخماسية نظيفة بذاها روماني ساويريس بهدف في مرمرى فرقة في الدقيقة التاسعة. وفاز بيرنلي على ضيفه شيفلد يونايتد بهدف نظيف أحرزه بن مـي في الدقيقة 32 ليرفع الفريق رصيده إلى 16 نقطة في المركز السادس عشر في حين يقبع شيفلد في آخر الجدول بنقطتين. وحسم التعادل السلبي بدون أهداف لقاء ساوثهامبتون مع ضيفه ويستهام، ليستترا في المركزين التاسع والعاشر برصيد 26 و23 نقطة على الترتيب.

**راشفور يقود يونايتد لفوز قاتل على وولفرهامبتون في «البريميرليغ»**

قاد ماركوس راشفور فريق مناشستر يونايتد قاتل في الشوطين الأخيرة أمام ضيفه وولفرهامبتون في الدوري الإنكليزي الممتاز «البريميرليغ». وأحرز راشفور الهدف في الدقيقة (4+90) من زمن المباراة ليكسر صمود الصيوف



ويمنح فرقة ثلاث نقاط غالية. وبينما الفوز رفع فريق «الشياطين الحمر» رصيده في الترتيب إلى 30 نقطة في المركز الثاني خلف منافسه ليفربول المتصدر بـ32 نقطة في المقابل توقف رصيد وولفرهامبتون عند 21 نقطة في المركز 12ل.

**برشلونة يتعثر (1 - 1) امام إيبار في «الليغا»**

سقط فريق برشلونة في فخ التعادل الإيجابي (1 - 1) مع ضيفه إيبار خلال المباراة التي جمعت الفريقين في ملعب «كامب نو» ضمن منافسات الأسبوع الـ(6) من بطولة الدوري الإسباني، وأهدر برشلونة فرصة التقدم مبكرا حين أضاع مارتن برلينويت ركلة جزاء (د.8)، ورد إيبار بهدف حمل توقيع لاعبه كيكي (د.57)، إلا أن عثمان ديمبلي يدرك التعادل لأصحاب الأرض بهدف جاء في (د.67)، وبهذه النتيجة تقاسم الفريقان نقاط المباراة بواقع نقطة لكل منهما ليرتفع رصيد النادي «الكتالوني» إلى 25 نقطة ليبقى في المركز السادس من جدول «الليغا»، ورصيد إيبار إلى 16 نقطة تقدم بها إلى المركز الـ(14) في الترتيب.

**يوسف النصيري يؤكد افضلية إشبيلية على فياريك**

قاد المغربي يوسف النصيري فرقة إشبيلية لفوز ثمين (2 - ) على فياريك خلال المباراة التي جمعت الفريقين ضمن منافسات الجولة الـ(6) من الدوري الإسباني، تقدم أصحاب الأرض بهدف أول من علامة الجزاء. حمل توقيع لوكاس أوكامبوس (د.83)، قبل أن يحرز النصيري هدف الأملتانان (د.53)، وبينما الفوز، أضاف إشبيلية 3 نقاط ثمينة إلى رصيده بحيث أصبحت لديه 26 نقطة تحتل بها المركز الرابع، بينما تجمد رصيد فياريك عند 26 نقطة أيضا لكن أفاق الأهداف وضعه في المركز الخامس.

**السلة الأميركية: باكس يطر سلة هيت بعدد قياسي من الأثليات**

بعد يومين على تقديمه أسوأ مباراة له منذ أكثر من عام من حيث نسبة التسجيل من خارج القوس، أسطر ميلوكي باكس سلة مضيفه ميلاني هيت وصيف البطل بعدد قياسي من الثلاثيات في طريقة لفوز كاسح (144 - 97) محققا فوزه الثاني في أربع مباريات حتى الآن في الموسم الجديد من دوري كرة السلة الأميركية للمحترفين. وخلافا لسلسلة مبارياتهما في الدور الثاني للدور الإقتصائي «بلاي أوف» حين خالف التوقعات وأقصى صاحب أفضل سجل في الموسم المنتظم في طريقه لتبل «لقب» بطل المنطقة الشرقية قبل خسارة نهائي الدوري أمام لوس أنجليس ليكرز، وجد هيت نفسه عاجزا أمام ضيفه حتى وصل الفارق بينهما إلى 51 نقطة قبل أن يستقر في النهاية عند 47. وبينما الفوز حقق باكس أكبر فوز في تاريخه بعيدا عن ملعبه، متفوقا على فارق 39ل نقطة نظفها هيت ختق ضد نيويورك نيكس في 10 نيسان/إبريل 1987.

مجموعات نظيفة في نهائي رولان غاروس أمام نادال وإذا كان فشل فيدرر في إحراز أي لقب العام 2020 ميراا إلى حد كبير نتيجة انتهاء موسمه باكرا بسبب العملية الجراحية، فإن أسطورة السيدات سيرينا ويليامز فلاشينغ ميدوز والور الثاني رولان غاروس بعد استحبابها بسبب الإصابة. وعلى غرار فيدرر، تحفل سيرينا الصيف المقبل بميلادها الأربعين، وتحديدا في 26 سبتمبر، أي بعد أسبوعين من نهايي بطولة فلاشينغ ميدوز، وستحاول الأميركية مرة أخرى الوصول إلى الرقم القياسي المطلق لعدد الألقاب الكبرى في حقتي الهواة والاحتراف والسجل باسم الأسترالية ماريغريت كورت (24 لقبًا). لكن سجلها في البطولات الكبرى خلال الأعوام الأخيرة لا يدعو إلى التفاؤل، إذ يعود لها لهذا الأخير في الغراند سلام إلى أستراليا 2017 حين توجت بطلا وهي حامل لمولودتها الأولى. ومنذ حينها، بدأت عقدة سيرينا مع البطولات الكبرى، إذ وصلت إلى النهائي أربع مرات من دون أن تتمكن من مسافة ربع كورت. كان 2020 استثنائا في مسابقة الأميركية التي بدأت مشوارها الاحترافي العام 1998، إذ فشلت في بلوغ أي نهائي كبير للمرة الأولى منذ العام 2006، وأنهت رابطة المحترفات.



الأبحاث يسيان للتعويض في العام الجديد (Getty)

## فيدرر وسيرينا يبحثان عن التعويض في العام الجديد

وجه من غياب فيدرر لكي يعادل السويسري من حيث عدد الألقاب الكبرى، وذلك بعد تنويعه للمرة الثالثة عشرة بطلا لفرنسا المتوجحة التي أقيمت استثنائيا في سبتمبر/أيلول وأكتوبر/تشرين الأول بعد بطولة فلاشينغ ميدوز نتيجة تداعيات فيروس كوفيد 19. ليفدرر أهداف أخرى إلى جانب الفوز بالذهبية الأولمبية للفرد، إذ أن القاب الـ(103) تجعله على بعد ستة ألقاب فقط من الرقم القياسي المسجل باسم الأميركي جيمي كونورن، كما أن تنويعا آخر في الغراند سلام سيجعله في 2021 أكبر لاعب يحرز أحد الألقاب الكبرى. وستكون بطولة الموسم المقبل وعينه على ذهبية أولمبية في ألعاب طوكيو، ليحتفل بأفضل طريقة بميلاده الأربعين. خاض فيدرر دورة واحدة فقط في 2020، حيث وصل بصعوبة إلى نصف نهائي بطولة استراليا الكبرى لأول العام، قبل أن يضطر للإلتعاض نتيجة خضوعه لعملية جراحية في ركبته، وبعد أن دخل فيروس كورونا على الخط وادى إلى تعليق المنافسات طيلة خمسة أشهر، ومن ثم تسببه بغياب طويلة ويميلدون المقبل وعلى قلبه، اتخذ فيدرر القرار بإنهاء موسمه وخلافا لغيره نادال ما زال فيدرر يبحث عن ذهبية الأولمبية الأولى في الفرد، بعد أن فاق طعم اللقب والزهية التاسعة في خلال ألعاب بكين 2008 بصحة مواظته ستانيسلاس فافريتاكا، وأفاد نادال في 2020 على أكمل

### يطمح السويسريان فيدرا ووليامز

**لتعويض خيبات 2020**

**في الموسم الجديد**

بعدها اكتفى في 2020 بلعب دور المنفرد ومشاهدة غريمه الإسباني رفايل نادال يعادل رقمه القياسي بإحرازه لقبه العشرين في بطولات الغراند سلام، بخوض السويسري المخضرم روجيه فيدرر غمار الموسم المقبل وعينه على ذهبية أولمبية في ألعاب طوكيو، ليحتفل بأفضل طريقة بميلاده الأربعين. خاض فيدرر دورة واحدة فقط في 2020، حيث وصل بصعوبة إلى نصف نهائي بطولة استراليا الكبرى لأول العام، قبل أن يضطر للإلتعاض نتيجة خضوعه لعملية جراحية في ركبته، وبعد أن دخل فيروس كورونا على الخط وادى إلى تعليق المنافسات طيلة خمسة أشهر، ومن ثم تسببه بغياب طويلة ويميلدون المقبل وعلى قلبه، اتخذ فيدرر القرار بإنهاء موسمه وخلافا لغيره نادال ما زال فيدرر يبحث عن ذهبية الأولمبية الأولى في الفرد، بعد أن فاق طعم اللقب والزهية التاسعة في خلال ألعاب بكين 2008 بصحة مواظته ستانيسلاس فافريتاكا، وأفاد نادال في 2020 على أكمل

كبطل للدوري الذي حققه الموسم الماضي، وأما الأهلي فعلى الرغم من خسارته إلا أنه قدم مباراة كبيرة هجوما وكان قريبا من التعادل، ودفع ثمن خسارته بالخروج من المربع الذهبي لأول مرة بعدما توقف رصيده عند 19 نقطة بالتساوي مع نادي قطر لكن الأخير يتفوق بفارق الأهداف، كذلك وصل العربي انتصاراته وعروضه القوية منذ مباراة أمام السد في نهائي كأس الأمير، وكان على السيلية بهدف دون رد، ليحتل المركز (التاسع) برصيد 12 نقطة بفارق الأهداف من السيلية (الثامن)، أما الريان فقد اجتاح النخور بصعوبة 0-1 ليرفع رصيده إلى 16 نقطة في المركز السادس، محققا أول انتصار تحت قيادة المدرب الفرنسي لوران بلان الذي قاد الفريق للمباراة الثانية بعد تواليه المهمة خلفا لدييجو أغيري.

وارتاد موقف النخور سويا، إذ توقف رصيده عند 7 نقاط في المركز قبل الأخير متقدما بفارق نقطة على الخريطين واستعاد الوكرة ذاكرة الانتصارات مرة أخرى بعد 3 هزائم متتالية، لتصل إلى النقطه 13 بهدفين مقابل هدف، ليغلب على الخريطين ويتقدم للمركز السابع بـ4 انتصارات وتعادل وحيد مقابل 6 هزائم فيما تلقى الخريطين الذي لم يحافظ على تقدمه وخسر في المباراة الأخيرة الهزيمة التاسعة في الدوري مقابل انتصارين وبدون أي تعادل، ليبقى في المركز الأخير برصيد 6 نقاط.

### السد يعتبر صاحب أقوى هجوم في البطولة

**برصيد 37 هدفا**





## هوامش

أنعمت نهاية عام 2020 على الجزائريين بمشهد مختلف عما عايشوه من أزمات عام كورونا الطويل، وهو مشهد الثلوج التي تساقطت على كثير من المدن التي ازدانت باللون الأبيض



يتزلجون في جبال الشريعة (Getty)

## مدن بيضاء

## موسم الثلوج في الجزائر

الجزائر - فتحة زماموش

في غضون أيام قليلة، قبل نهاية عام 2020، تحول عدد من المدن والقرى في الجزائر، بما فيها مناطق صحراوية، إلى مساحات بيضاء بالكامل، فقد تساقطت الثلوج على 19 ولاية، ما دفع السكان للخروج من منازلهم والاستمتاع بالحلة البيضاء التي أسعدت الأطفال، ووجدت معنويات كثيرين، بعد الرتابة والقلق اللذين تسبب بهما الحجر الصحي، المفروض بسبب انتشار فيروس كورونا الجديد. استقطبت الجبال والمناطق المكسوة بالبياض الطبيعي الأسر والأطفال في رحلة التنزه وصنع الفرجة التي باتت نادرة لديهم، إذ أصبحت جبال الشريعة، في ولاية البليدة، شرقي البلاد، وجهة لسكان مناطق عدة، للاستمتاع بالأجواء والتقاط الصور وتبديل الأجواء السلبية التي فرضها الوباء. وعلى الرغم من البرد القارس، لعب الأطفال لعبتهم الثلجية المفضلة، وهي الترائشق بكرات الثلج، بالإضافة إلى صنع رجل الثلج والأشكال والرسوم المختلفة. قطعت أسرة سوامي عبد الجليل، 75

كيلومتراً، من منطقة، حسين داي، في العاصمة الجزائرية، إلى البلدية، كان الطريق المؤدي إلى جبال الشريعة مكتظة بالسائقين، الذين أخذوا الوجهة نفسها. اختارت الأسرة أن تضي يوماً كاملاً في التنزه بين جنبات الجبال وأشجار السرو، والاستمتاع ببياض المكان، وصنع رجل الثلج، وهو ما أثلج صدور الأطفال. يقول عبد الجليل وزوجته لـ«العربي الجديد» إن حالة القلق والبقاء طويلاً في البيوت بسبب الوباء، دفعتهم إلى اتخاذ قرار بعطلة نهاية الأسبوع، في أعالي الجبل بعدما تساقطت الثلوج بكثافة، وقد أجمعوا على الذهاب في «مغامرة» محفلين ببعض الأغراض التي تساعدهم في الاستمتاع بالجمال الطبيعي، ومنها ملابس وأحذية شتوية، فضلاً عن وسائل إزاحة الثلوج، كما الاستعداد لتوثيق اللحظات الجميلة بين أحضان الطبيعة الخلابة، بكاميرات الهواتف. على مسافة تسعة عشر كيلومتراً بينها وبين وسط ولاية البليدة التي أخذت تسمية «عاصمة الورود في الجزائر» تتوقف الأسر لأخذ قسط من الراحة سواء في الأماكن المخصصة للزائرين كالمطاعم والمطاعم، أو مواصلة الرحلة إلى أعلى مكان متاح في

هذه السلسلة الجبلية التي تقع على ارتفاع 1600 متر عن سطح البحر. ظلت جبال الشريعة، وجهة عشرات من الأسر، لمنظرها الخلاب، وحيارتها على سلسلة جبلية تطل على خمس ولايات متاخمة للعاصمة، كما تضم محمية طبيعية، علاوة على بيوت للتأجير تجذب السائحين والزائرين من المدن الداخلية. يشهد هذا المكان الساحر مجيء كثير من الزائرين، باعتباره وجهة سياحية وطبيعية بامتياز، كما تقول فريدة بوهان، العضوة في جمعية حماية الشريعة البيئية، لـ«العربي الجديد». تلفت إلى أن المنطقة تشهد تدفق الآلاف من الأسر في فصل الشتاء، لأنها محمية، وتتوفر على متطلبات الفرحة والنزهة وقضاء عطلة أيام، حيث تمتد الشريعة على مساحة تفوق 26 ألف هكتار، حيث تتوفر على شاليهات خشبية ومقاهٍ ومطاعم ومساحات ومقاعد وطرقات خشبية مرتبطة بالمكان الطبيعي. هواة الرياضة الجبلية، أو «التزلج» بلغة المتحمدين على قساوة الطبيعة وبرودة الجو، حضر منهم عشرات من الأصدقاء، في هذه المنطقة الجميلة، للتنزه جماعياً، وإمضاء الليل في الشريعة، إذ يعدون

## باختصار

على الرغم من البرد القارس، لعب الأطفال لعبتهم الثلجية المفضلة، وهي الترائشق بكرات الثلج، بالإضافة إلى صنع رجل الثلج والأشكال والرسوم المختلفة

محمية جبال الشريعة تضم 380 نوعاً من النباتات علاوة على 800 فصيلة من الحيوانات

بعيداً عن المتعة، تشهد مناطق عدة موجة برد قاسية وتساقطاً للثلوج يتسبب في عزل قرى في الجبال، خصوصاً في مناطق القبائل الكبرى وسط الجزائر

وجبات ساخنة على الحطب. يعترف محمد أمين بلخيري، وهو أحد هواة السياحة الجبلية في فصل الشتاء، أنه يستغل مناسبة تساقط الثلوج في غابات الشريعة للترويح عن النفس واللعب والتزلج والتقاط الصور والتمتع بمنظر في غاية الجمال. هذه المحمية التي تحتوي على ثروات نباتية وحيوانية نادرة، إذ تضم 380 نوعاً من النباتات علاوة على 800 فصيلة من الحيوانات، مكان للراحة والطمانينة بعيداً عن ضوضاء المدينة وصخب العيش وضغوط الحياة، وهنا بين أشجار الصنوبر والأرز والسرو، لا مكان إلا للحلم والتحليق بعيداً مع الخيلة التي تأخذك أينما تريد ومع من تريد. هكذا، غيّرت الثلوج وجه مدن عدة، وقدمتها في حلة طبيعية جذابة، ففي جبال تمزقيدة، بولاية ميلية، وجبال ولايتي برج بوعرييج، وسطيف، وجدت الأسر الآتية من مناطق عدة متنفسها الوحيد، عبر الذهاب في رحلة جبلية وإمضاء وقت ممتع مع نيران الحطب، والمناظر الخلابة في الغابات التي تحولت بين عشية وضحاها إلى صورة بيضاء. وبعيداً عن المتعة، تشهد مناطق عدة موجة برد قاسية وتساقطاً للثلوج يتسبب في عزل قرى في الجبال، خصوصاً في مناطق القبائل الكبرى وسط الجزائر، إذ اضطرت عناصر الجيش الجزائري للتدخل، في الأيام الأخيرة، لفتح الطرقات وفك العزلة عن السكان، مثلما حدث في المدية، وجيجل، وسطيف وتيزي وزو شرقي البلاد، علاوة على تسخير عدة شاحنات لنقل المؤن والغذاء إلى سكان الجبال.

## وأخيراً

## الورقة الأخيرة من تقويم مكرّر

سعدية مفرج

ووفّرت العذر الحقيقي القاهر والمقبول من الآخرين أمامي للتخلص من معظم الواجبات الاجتماعية التي تتطلب تحركاً خارج المكان، واستغرافاً في الزمان. لم أكن ممن وجدوا في القراءة والكتابة ضالتهم في أثناء ذلك الفراغ الكبير، فقد كان معدل قراءتي وكتاباتي في رقبته المعتاد إن لم يكن أقل. وبالتالي، تركت الحيز الأكبر من الوقت للأنكفاء إلى الداخل والتفتيش في الزاوايا المنسية عن ذات عائدة لتستريح بعد طول لهات. كانت عودة مظفرة فعلاً، فبسكونها وحده كان الإنجاز الحقيقي لامرأة كانت طوال عقود لا تكاد تنام، لفرط العمل والأنغماس في ما وراءه. وها هو السكون الجميل في ما أنتجته من اكتشافات مذهلة على صعيد العلاقات الشخصية وإعادة تكوينها وموضعها في مراتب الحب والحاجة والاعتناء والاستغناء المؤقت أو التام. لقد اكتشفت، مثلاً، أن ترتيب أولوياتي لم يكن مثالياً، فكان لا بد من إعادة الترتيب وفق الظروف الجديدة اضطرارياً. ومع نهايات تلك الظروف التي تلوح بوادها في الأفق، بل وحتى قبلها، أصبح الترتيب

لولا أن أعظم خسائري في العام الذي يغادر اليوم كان أخي الذي فقدته منتصف العام، لأشعر بعدها بأن لا شيء يستحق المضي في الحياة، لقلت إن هذا العام، على الرغم من ظروف جائحة كورونا، وربما بسببها كان أحد أعوامي الجميلة. لقد وجدت نفسي التي ضاعت طويلاً في لهات الأيام المتشابهة والمكتنزة بمهمات عمل وكتابة وقراءة لا تنتهي أبداً. لكنها تحت ظلال الجائحة الكونية، عادت إلى محملة بأسئلة جديدة وجميلة عن معنى السعادة التي يحاول المرء العثور عليها منذ أن يبلغ الوعي وحتى النهاية، فينجح ويفشل، ويرواح بين هذا وذلك، بلا وعي منه أحياناً، يعيش السعادة ولا يعرف أنه سعيد إلا بعد أن يغادرها، فيمضي مجدداً لاستعادة ما مضى من دون جدوى. كان الوقت متسعاً أمامي للتأمل والتفكير، في الفراغ الكبير الذي أتاحتها ظروف جائحة كورونا، بعد أن أوقفت الحياة في شرايين معظم الأعمال حول العالم، وأغلقت المطارات والموانئ والمنافذ والطرق إلا قليلاً.

أن يكون مريضاً ولا مستأناً، بل ذهب إلى موته هادئاً راضياً بين أفراد أسرته جميعهم في لحظات تحيطها أحاديث الذكريات الجميلة والآمال الأجل، كان الأمر، في البداية، أثقل من قدرتي على التفكير بأي شيء، إذ فقدت، لأيام، قدرتي على الرضا والتسليم النهائي بالقدر، كما هو مقرر في أجدديات إيماني العتيق، وكان التساؤل الملح الذي أعادني إلى ما بدأ الفراغ يوفره لي من سكونية يقول: كيف يمكن الموت، إذاً، أن يكون هو المعادل الموضوعي للحظة أمل معلقة على سبيل الحياة؟

اليوم، الأخير من عام 2020، إذاً، لم يعد يعني بالنسبة إلي سوى يوم آخر يمضي، لا يهم تاريخه المميز سوى بورقة التقويم السنوي التي ستكون الورقة الأخيرة في التقويم، لكن الحياة مستمرة كما كانت أمس، وكما ستكون غداً بإذن الله، حيث سنفتتح تقويمياً جديداً بانتظار غبي لورقته الأخيرة. لكن لا شيء يمكن أن يوقف النهر العظيم فيها من الجريان، حتى لو تغيرت مصائر كل الناس حوله أو في خضمه.

الجديد للأولويات هو المثالي، لا للمرحلة وحسب، بل ربما للحياة كلها، فلا شيء يمكن لي أن أعود إلى اللهات وراءه، كما كنت أفعل. ولا علاقة إنسانية يمكنني أن أشعر بالانسحاق أمام الرضوخ لمطالبات استمراريتها، أو اتخاذ ما يشل روحي من إجراءات، كي لا تموت. فلتمت كل علاقة مرهقة للروح، وليختلف كل الذين لا يمكن أن يكونوا بهجة لها!

عندما رحل أخي الذي كان بمثابة أبي، من دون

”

الحياة مستمرة كما كانت أمس،  
وكما ستكون غداً بإذن الله،  
حيث سنفتتح تقويمياً جديداً  
بانتظار غبي لورقته الأخيرة

“